عَقَائدُ القَاديانيَّة
دِرَاسَة تَحْلِيلِيَّة

م. محمد هادي شهاب
جامعة تكريت / كلية الشريعة
قسم أصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ

سورة الأحزاب ، الآيات (٦٤ – ٦٨).

المقدمة

الحمد لله العليم، الفتاح الحكيم، هدانا بالدين القويم، وأخرجنا إلى النور بعد أن كنا في ظلامٍ بهيم، واصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي وصفه ربه العظيم بقوله الكريم: ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ(١).

أما بعد:

فقد هدانا الله تعالى الى دينه الذي ارتضاه لعباده، حيث لا شريك له، وأرسل نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بالتوحيد، فمن أطاعه فقد جازاه الله وأرضاه ومن حاد عن الحق، فقد ضيع أول دينه ومنتهاه.

ولما كان الإسلام ديناً عظيماً دخل في كنفه أهل الهدى والسعادة، كان لأعداء الله صولةٌ وجولةٌ من اجل هدم اركانه، واطفاء نوره، وعلى هذا الأساس دَبَّرَ أعداء الله تعالى مكايد كثيرة للقضاء عليه، ومن اخطر ما دبروه إقامة فرقة ضالة تنتسب الى الإسلام، بهدف ضرب الدين وهدم العقيدة، وإفساد الناس وإبعادهم عن الحق. فكانت (القاديانية) التي لم يكن لها أي صلة بالإسلام بذرة للتخلف والعصبية وخيانة الدين والوطن والدم، وبالفعل استخدم اعداء

الله (الإنجليز واليهود) غلام احمد ميرزا أداةً في تنفيذ مخططاتهم الفاسدة في القارة الهندية، فأبعد الناس عن الدين السليم، وألغى فريضة الجهاد بشكل خاص، من اجل أن يعيش المستعمر بأمان على حساب الدين الإسلامي، ومن خيرات بلاد المسلمين، وتحت حماية الخونة والجواسيس والعملاء، وكان بدء انتشار هؤلاء الضالين بمساعدة ودعم الاستعمار الإنجليزي، عن طريق مجلة الأديان الصادرة باللغة الإنجليزية وغيرها من الصحف التي تكونت نتيجة لانضمام الكثير من الجهلة والفاسدين لهذه الحركة، وكان للحكومة البريطانية إحسانات كثيرة عليهم، فأظهروا الولاء لها، وخالفوا كل المواثيق والأعراف الصحيحة. ولهذا فقد قيض الله تعالى للتصدي لهذه الدعوة جنوده المخلصين كالشيخ ثناء الله الأمرتستري أمير جمعية أهل الحديث في عموم الهند، بمناظراته لهم وكشفه لمخططاتهم، والشيخ إحسان إلهي ظهير الذي بدد ظلام القاديانية بكتابه (القاديانية دراسة تحليلية) وغيرهم من الأبطال الذين نذروا أرواحهم في سبيل الله تعالى.

ـ سبب اختياري لهذا الموضوع وهو الغيرة على ديني ومعتقدي، حيث كتبت هذا البحث العلمي المتواضع اسهاماً في الدفاع عن الدين العظيم، وكان بودي ان اكشف للمسلمين في كل مكان هذه الفرقة التي اتخذت من الاسلام غطاءً، وأن لا ينغر بها احد من المسلمين وغيرهم.

خطة البحث

في الحقيقة لقد قادتني ضرورة البحث الى تقسيمه الى خمسة مباحث، احتوى الأول على التعريف بمؤسس القاديانية بالتفصيل، والثاني على عقيدة القاديانيين في الله تبارك وتعالى، وتشبيهه بالمخلوقات. متضمناً الرد على كل افتراءاتهم في كل مطلب تكلمنا فيه عن عقيدتهم المزعومة.

ثم جاء المبحث الثالث يكشف عقيدتهم وإيمانهم في عدم ختم النبوة، والرد عليهم، والمبحث الرابع ما يعتقده القاديانيون في فريضة الجهاد، وما هي اسبابهم ودوافعهم من وراء هذا اعتقاد باطل. ثم جاء مسك الختام بكشف حقائق القاديانية، وإظهار علاقتهم بإسرائيل، مع

التحذير من خطورتهم على المسلمين في كل مكان، ثم وضعت اللمسة الأخيرة لهذه اللوحة التي فضحتهم وكشفت كل مخططاتهم بالخاتمة وأهم النتائج التي توصلت إليها.

الدراسات السابقة:

مع أنني لست الأول الذي كتب في هذا، حيث سبقني العديد من الباحثين ذوي الغيرة على الدين والإخلاص واليقين. ومن اهم الكتب التي نشرت في هذا المجال:.

تاريخ المذاهب الإسلامية، لمحمد ابو زهرة، وحقيقة الجماعة الأحمدية في نيجيريا، للدكتور: رفيع اوونلا نصير، و القاديانية، للمودودي ، والقاديانية . دراسة تحليلية . لإحسان إلهي ظهير، والقاديانية، لعامر النجار، والقادياني والقاديانية، لأبي الحسن الندوي، وموقف الأمة الإسلامية من القاديانية، لنخبة من علماء باكستان الإسلامية..والله أسأل أن يكون ما كتبته بطريقة علمية تتميز عن ما كتبه السابقون، وبطريقة دعوية حديثة، حيث سيتم بإذن الله تعالى نشر البحث عبر الإنترنيت، ونشر البحث عبر الوسائل المرئية والمسموعة، وما ذاك إلا لوجهه تعالى، وللدفاع عن سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، راجين شفاعته في الدنيا والآخرة.

صعوبات البحث

كان نعدام او شحة المصادر في العراق مشكلة كبيرة، ولكن الله تعالى يسَّر لي رحلة الى الحرمين، لأداء مناسك العمرة المباركة، حيث ابتعت الكتب القيمة، والمصادر البديعة من تلك الديار المباركات، فذلل الله لي الصعاب، ومهَّدَ لي الأسباب على كتابة هذا البحث المتواضع، فالحمد لله رب العالمين.

وفي الختام اقدم جهدي المتواضع هذا امام اهل العلم والمعرفة راجيا القبول فما كان فيه من نقص فمن نفسي المذنبة الخاطئة، وما كان من صواب فمن الله تعالى، وعلى الله قصد السبيل.

المبحث الأول

مؤسس القاديانية الميرزا غلام احمد

- **المطلب الأول: ولادته.**

- المطلب الثاني: اسمه ونسبه.
- المطلب الثالث: وظائفه.
- المطلب الرابع: صفاته الخاصة.
- المطلب الخامس: مرضه ووفاته.

المطلب الأول: ولادته

(ولد غلام احمد في قرية قاديان، ولما بلغ سن التعليم شرع في قراءة القرآن الكريم، وبعض الكتب الفارسية، ولما بلغ العاشرة من عمره تعلم العربية والنحو والمنطق والمفلسفة، وتعلم الطب القديم على يد والده الذي كان طبيباً ماهرا، أما العلوم الدينية فلم يدرسها على أي معلم، وإنما كان له ولوع بمطالعتها والانقطاع إليها وإجهاد النفس حتى حمل ذلك والده مراراً على الإشفاق إلى صحته)[١].

ويقول الأستاذ إحسان إلهي ظهير: (ولد غلام احمد في قرية قاديان، من إحدى قرى البنجاب سنة ١٨٣٨م، في أسرة عميلة للاستعمار الإنجليزي، وكان أبوه واحداً من الذين خانوا المسلمين وتآمروا عليهم، وساعدوا الاستعمار لطلب العز والجاه) [٢].

(ففي مثل هذه الاسرة إن لم يولد غلام أحمد، فمن يولد غيره ! فولد، وحينما بلغ الرشد، درس بعض الكتب الآردية والعربية على يد أساتذةٍ غير معروفين، وقرأ شيئاً من القانون، ثم توظف في بلدة سيالكوت من إحدى بلاد باكستان الآن، بخمس عشرة ربية شهرياً، وكان رجلاً بليداً حتى أنه قيل له أن يأتي بالسكر من البيت، فبد من أن يأتي بالسكر جاء بالملح، ومن فرط بلاهته وسفاهته بدأ يأكله في الطريق، ولما وصل الملح الى الحلقوم، غص به ودمعت عيناه) [٣].

المطلب الثاني: اسمه ونسبه.

يقول غلام احمد عن نفسه: (إني انا المسمى بغلام احمد بن ميرزا غلام مرتضى بن مرزا عطا محمد، بن مرزا كل محمد بم مرزا فيض محمد بن مرزا محمد قائم بن مرزا محمد أسلم بن مرزا دلاور بك بن مرزا الله دين بن مرزا جعفر بك بن مرزا محمد بك بن مرزا محمد عبد الباقي بن مرزا محمد سلطان بن مرزا هادي بك)[٤].

وقد ذكر معالي عبد الحميد نسبه كما افاد ذلك الغلام بنفسه حيث (ساق غلام احمد نسبه، فذكر أن آباءه كانوا يسكنون سمرقند، ثم رحلوا الى الهند ثم استوطنوا قاديان، وصارت لهم رياسة في تلك الناحية، ثم دارت عليهم الدوائر وانهالت عليهم المصائب، وذهبت تلك الرياسة ونهبت أموالُهم، وقال: ثم رد الله إلى أبي بعض القرى في عهد الدولة البريطانية)[٥].

ويبين ظهير تضارب اقوال هذا الكذاب وادعاءاته الباطلة قائلاً (ترجم المرزا لنفسه ولأسرته في آخر كتابه ((ضميمة الوحي)) وجاء بخلط عجيب في ذلك. أما اسمه فهو: غلام أحمد القادياني، واسم والده غلام مرتضى، واسم أمه جراج بي بي وفي نسبة أسرته يتضارب قوله؛ فهو يزعم أنه ينتمي إلى أسرة أصلها من المغول من فرع برلاس، ومرة قال: إن أسرته فارسية، ومرة زعم أن أسرته صينية الأصل، ومرة أنه من بني فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، وأخرى قال بأنها جاءت من سمرقند، وزعم مرة أنه يرجع إلى بني إسحاق. وبعد كل هذا الخلط والاضطراب زعم أن الله أوحى إليه أن نسبه يرجع إلى فارس فقال: والظاهر أن أسرتي من المغول، ولكن الآن ظهر علي من كلام الله تعالى أن أسرتي حقيقة أسرة فارسية، وأنا أؤمن بهذا؛ لأنه لا يعرف أحد حقائق الأسر مثل ما يعرفها الله تعالى)[١].

(وكل من سأله عن هذه التقلبات في نسبه يقول: هكذا أخبرني الله تعالى، أو هكذا أُلهِمَ من الله أو كُلمَ على التعبير الذي يحبه. أي أخبره الله بكل هذه التناقضات التي لا مبرر لها إلا الجهل والنفاق–و الله يتنزه عن هذا التناقض) [٢].

المطلب الثالث: وظائفه.

نقل الشيخ ابو الحسن الندوي عن عمل الميرزا غلام احمد القادياني من كتابه سيرة المهدي المطبوع على حساب الإنجليز وهو من كتب القاديانية الكبيرة..

قائلاً: (وقد بدأ حياته العملية بأن توظف في محكمة حاكم المديرية في مدينة سيالكوث إحدى المدن في باكستان، بمرتب يساوي خمس عشرة روبية في ذلك الوقت، وبقي على ذلك أربع سنوات من عام ١٨٦٤ إلى عام ١٨٦٨م، وقد استغل في هذه الفترة وقته فأقبل على تعلم الإنجليزية، كما التحق بدراسة الحقوق وأخفق في الامتحان، ثم استقال من وظيفته هذه عام ١٨٦٨م وشارك والده في المحاكمات والقضايا التي كان مشغولاً بها)[٣].

لكن الوظائف الدنيوية ليست سبب ثرائه، وإنما الوظيفة الدينية التي ابتدعها من اجل ضرب الدين أولاً، ومن أجل خدمةِ أسياده الإنجليز ثانيا.

وهكذا (بدأ المرزا حياته كموظف صغير، يزيد مرتبه على جنيه قليلاً، وبدأ حياته في تقشف وزهادة، حتى تبوء الزعامة الدينية، فاتسع له العيش، وأقبلت عليه الدنيا وقد توسع بعد ذلك في المآكل والمشارب والأبنية، وعني بتناول الأطعمة المغذية، والأدوية، والمعجونات المقوية الثمينة)[٤].

حتى أن المولوي اعلن تصرف المرزا في الأموال العامة، وبينه كسبب من اسباب اختلاف بعض كبار هذه الديانة معه قائلا: (وتصرف في الأموال والواردات تصرفاً مطلقاً، أثار اعتراضاً من بعض كبار المخلصين)[٥].

المطلب الرابع: صفاته الخاصة.

(لوحظ على غلام احمد منذ بداية حياته البساطة وقلة الفطنة والاستغراق، فكان لا يحسن ملأ الساعة، وكان إذا اراد ان يعرف الوقت وضع أنملته على ميناء الساعة وعدَّ الأرقام عدا، كما كان لا يحسن لبس الأحذية الأفرنجية الجديدة، ولا يميز الأيمن منها من الأيسر، حتى اضطر لذلك الى وضع علامة عليها بالحبر، وكان يخطئ رغم ذلك) [١].

وقال عن نفسه: (ذاكرتي سيئة جداً الى حد أني مهما قابلت أحدا من الناس مرارا وتكرارا أنساه، ولا أستطيع الإعراب عما أعاني من فساد الذاكرة من الآلام) [٢].

ويؤكد هذا ما نقله احسان إلهي ظهير قائلاً: (وكان رجلاً بليدا، حتى أنه قيل له ان يأتي بالسكر من البيت، فبدل من أن يأتي بالسكر جاء بالملح ومن فرط بلاهته وسفاهته بدأ يأكله في الطريق، ولما وصل الملح الى الحلقوم، غص به ودمعت عيناه) [٣].

ونقل عنه الاشتغال بالعبادات والمجاهدات، ومواصلة الصيام شهورا، وجلس في خلوةٍ أربعين يوماً، ومنعه انحراف صحته وضعفه من مواصلة هذه المجاهدات) [٤].

وهذا الذي نقله الدكتور محمود سالم عبيدات يخالف نصوص سيرة حياته، بل إن هذا النقل باطل، بدليل أن صحته لم تكن تعينه على المشي ولا على مواصلة الحياة يومياً، وخصوصا في آخر فترة من حياته.

ويؤكد نظرتي هذه معالي عبد الحميد قائلاً: (وكانت أخلاق هذا المتنبي الكافر غاية في الانحطاط، فكان يكثر السباب والقول البذيء، وسب الأنبياء والمرسلين عليهم السلام)[٥].

لدرجة أن هذا الدعي، وقف أمام المحكمة الجنائية وأخبر عن نفسه قائلاً: (أنا عاهدت أمام نائب الحاكم باني لا أستعمل بعد ذلك الفاظاً سيئة)[٦].

بل ووصل به الحال في مجال المعاملات أن أصدر إعلاناً قال فيه: (يجب على كل قادياني أن يرسل إليَّ شهرياً شيئاً من ماله، ونحن ننتظر بعد هذا الإعلان ثلاثة أشهر فمن لم يرسل خلال هذه الأشهر الثلاثة نصيباً من المال نمحو اسمه من المريدين)[٧].

لذلك نستطيع أن نقول: كانت صفات هذا الملعون من اشنع ما اتصف بها الدجالون والكذابون، غير أنه حصل على امتياز في العمالة للمحتلين والتجسس لصالح هدم الدين، فعليه من الله اللعنة أبد الآبدين.

المطلب الخامس: مرضه ووفاته.

إن وفاة عدو من أعداء الله لا تخلو من بشائر للمؤمنين، حيث كانت الأمراض تلاحقه من حين الى حين وخصوصاً في آخر حياته.

ونبدأ بمرض المراق أو الهستريا فقد نقل المودودي في كتابه قولهم: (عن حضرة الوالدة ـ أي زوجة الميرزا غلام أحمد ـ قالت أن حضرة المسيح الموعود أصيب بالصداع، ودوار الرأس، والهستريا أول مرة حين ولادة البشير الأول... ثم توالت النوبات هذه الأمراض الخطيرة مرة بعد أخرى)[١].

ويقول احسان إلهي ظهير: (ونشر مرة في مجلة قاديانية ـ ريويو قاديان ـ أن مرض مراق ما كان موروثاً لحضرة سيدنا، بل كان لأسباب خارجية، يعني انه ما كان احد مبتلى بهذا المرض في أسرة غلام احمد قبله، وهو الذي ابتلي وظهر أثره بسبب ضعف الدماغ) [٢].

كما وأصيب بأمراض أخرى ومنها السل، وأمراض الصدر، حيث (إن الميرزا ذكر الأمراض التي أصابته، وقد أصابه هذا المرض، حين كان والده حياً يرزق، وقد لازم الفراش حوالي ستة اشهر بسبب هذا المرض)[٣].

ويقول الميرزا عن نفسه: (يلازمني مرضان خطيران: مرض في النصف الأول من جسدي، ومرض في الأسفل منه: أما الذي في النصف الأعلى فهو دوار الرأس وأما الذي في النصف الأسفل فهو سلس البول، وهذان المرضان يلازمانني منذ نشرت ادعائي يكون مأمورا من الله)[٤].

أما وفاته ففي عام ١٩٠٨م، قام بتحدي أحد علماء الهند المسلمين العالم الشهير بـ (مولانا ثناء الله تستري) الذي كان يكشف كفر هذا الغلام حيث استفتح الدجال داعيا الله أن يقبض الكاذب منهما ويسلط عليه داءً يهلكه.

قال الندوي: (وقد تحدى عام ١٩٠٧م العالم المشهو ربمولانا ثناء الله بأن الكاذب المفتري من الرجلين سيموت، ودعا الله تعالى أن يقبض المبطل في حياة صاحبه،وفي شهر مايو سنة ١٩٠٨م أصيب بالهيضة الوبائية، وهو في لاهور وأعيا الداء الأطباء، ومات في الساعة

العاشرة والنصف صباحاً، وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من مايو سنة ١٩٠٨م، ونقلت جثته الى قاديان حيث دفن في المقبرة التي سماها بمقبرة الجنة، أما مولانا ثناء الله الذي تحداه غلام احمد فقد عاش بعد ميرزا احمد أربعين سنة)[٥].

المطلب السادس: علاقة القادياني بالإنكليز .

كانت الهند تحت حكم المسلمين، وذلك بعد فتحها على يد السلطانين البطلين سبكتكين وابنه محمود سنة ٩٧٧م حتى استولت انكلترا عليها سنة ١٨٧٧م..

يقول محمد ابو زهرة: . (ليست الهند إلا مجموعة بلدان تتعدد في لغاتها وشعوبها وأديانها، لذلك يطلق عليها جغرافياً اسم شبه القارة الهندية. وقد امتدت إليها الفتوحات الإسلامية منذ فجر الإسلام، فكان محمد بن القاسم أول قائد مسلم تطأ راياته أطراف وحوافّ الهند وهي البلاد المسماة قديماً بالسند، والمعروفة حديثاً باسم باكستان، إلا أن فتح الهند الفتح العام الشامل لم يتم إلا في عهد الأمير الغزنوي الشهير سبكتكين وابنه محمود (٩٧٧ . ٩٩٧) فبعد هذين السلطانين المسلمين أضحت الهند على سعتها بلداً مسلماً، إن لم يكن في جميع سكانه ففي الغالبية العظمى لأقاليمه، واستمرت تلك السيادة الإسلامية قرابة ألف عام إلى أن كانت سنة ١٨٧٧م عندما بسط الانكليز سيطرتهم ونفوذهم التام على الهند، ونصبوا ملكتهم فيكتوريا امبراطورة عليها، وأزاحوا آخر ملوك المغول المسلمين بعد مقاومة عنيدة وطويلة.)[١].

(وبعد أن استولى الإنجليز وحل حكمهم فيها محل الحكم الإسلامي الذي وهن السلطان فيه عن أن يسيطر على كل الأرض الهندية، دخلت الحضارة المسيحية في البلاد، وإذا كان قد تنصر بعض الهنود، فإنه لم يكن عددهم يسمح بأن يكون النصارى طائفة ثالثة تتقارب مع الطائفتين الكبيرتين المسلمين والهندوك وفيهم السيخ، ولقد أخذت الحضارة الأوربية تغزو قلوب أولئك الذين دخلوا في الإسلام، وفيهم بقايا هندوكية)[٢].

وعلى هذا الأساس كثرت الطوائف المنحرفة، وأبرزها القاديانية التي غيرت المفاهيم الإسلامية وشوهتها، بل إنها ديانة غير إسلامية، لاسيما وقد نشأت تحت ضل الإحتلال الإنكليزي المسيحي للبلاد الإسلامية.

يقول إحسان إلهي ظهير: (اجتمع قواد الإستعمار البريطاني وزعماؤهم في لندن وخططوا خطة ضد الإسلام، من أخطر خططهم بعد تفكير عميق وبحث دقيق، بأنه لا توجد في قارات العالم قوة تجابههم غير الإسلام، ولذا لابد لتدعيم القوة الإستعمارية، أن تشتت قوى الإسلام، ولكن لا بمهاجمتها، بل بإنشاء فرق باطلة منهم، تكون حاملة اسم الإسلام، وفي الأصل تكون هادمة لأصوله ومبادئه، وتتجسس على المسلمين، وبالفعل أرسلت بعثات خاصة في البلاد المستعمرة للبحث عن الخونة، لكي تيتري منهم ضمائرهم وإيمانهم، وكان اشدهم خطرا عميل الاستعمار الأول غلام أحمد القادياني) [٣].

ومن هنا نكتشف الرابط الوثيق بين الإستعمار وبين من يدعي الإسلام من أجل أن يهدم أركانه، ويمزق وحدته، ويخدم أسياده الكافرين.

يقول غلام أحمد برويز: (إن الميرزا غلام احمد القادياني كان من البذور التي تولت الحكومة البريطانية بذرها، وإن دعوته أتت من صميم النداء الإنجليزي)[١]

والمؤسف جداً أن الغلام لم يكتف بما قدمه للإنكليز من تجسس على بلده أدى إلى أذية الكثير من المسلمين والتنكيل بهم، بل راح يعطينا الدليل على أنه من أسرة كان لها باع طويل في تثبيت أقدام المستعمرين في تلك البلاد قائلاً:- (ينبغي أن أقول لكم قبل كل شئ، إنني أنتمي الى تلك الأسرة التي اعترفت الحكومة البريطانية، من الدرجة الأولى، وكان والدي وأفراد أسرتي كلهم من راغبي الخير للحكومة البريطانية العظمى بكل جوارحهم، وأوفياء مخلصين لهم من صميم قلوبهم كما اعترف بذلك مسؤولوا الحكومة الإنكليزية المحترمون، وصرحوا بأن هذه الأسرة من مريدي الحكومة البريطانية العظمى، وهذه الاعترافات كلها مسجلة في تلك الوثائق الرمية، لذلك أعمل بحرارة قلبي في خدمة هذه الحكومة، وأعلن عن منافع هذه الحكومة، وإحسانها أمام الناس، كما عمل من قبل أبي وأخي وافرض عليهم الخضوع لهذه الحكومة وطاعتها طاعةً كاملة)[٢].

بل ويتضح من كل ما سبق الصلة الحميمة بين الاستعمار البريطاني والقاديانية تلك الصلة التي تتحد مع نفس الهدف المدمر..

(وقد تحقق علمياً وتاريخياً، أن القاديانية وليدة السياسة الإنكليزية، فغلام أحمد نشأ في أسرة سخرت كل إمكانياتها لخدمة الإنكليز، بل كانت هذه العلاقة موضع شرفٍ وتفاخر لهم، كما حدّث بذلك غلام أحمد مرةً بعد مرة، وسار غلام أحمد على نهج أبيه في مدح الإنكليز والتملق إليهم وتأييدهم في أسلوب سافر يترفع عنه كل صاحب ضمير ومبدأ، فضلاً عن الدعاة وفضلاً عن الأنبياء وخلفائهم الذين كانوا دائماً حرباً على الظالمين والمجرمين، بعيدين عن تأييدهم ومساعدتهم)[٣].

فإذا كان والده الملعون قد باع موطنه الذي تربى فيه، باعه للمحتلين الكافرين لقاء مال زائل استحق به عذاب الله تعالى، فكيف هو الحال مع الإبن المطيع لوالده العاصي لربه، والخائن لبلده ؟!

وكأن لسان حال التاريخ يجيب قائلاً: . لقد باع بلده ودينه، واشترى دنياه بآخرته، فخسرهما معاً.

يقول الميرزا غلام: (ولما توفي والدي ناب عنه أخي الكبير ميرزا غلام قادر في خدمة الحكومة البريطانية، فشملته الحكومة هو الآخر بعنايتها، وإكرامها وفضلها وجوائزها كما صنعت من قبل مع والدي، ولما توفي هو الآخر اقتفيت آثارهما وسلكت مسلكهما في إعلان الحب والولاء للحكومة، والطاعة لها وخدمتهما.)[٤].

فكان من ضمن استمرار العلاقة بين الاستعمار والقاديانية أن حصلت تسهيلات كبيرة في مجال التوظيف، وفي مجالي التجارة والزراعة، وفي مجال الدراسة، كَدَيْن بعنق المحتلين يؤدوه لمن تجسس من أجلهم.

(كما أن الحكومة الإنجليزية تولت نشر أفكار هذه الفئة لأنها كلها كانت على حسابها وفي مصلحتها، ووقع الكثير من جهلة الضعفاء المسلمين في شبكة هؤلاء بالإغراء والتحريض لأنهم كانوا يرون في دخولهم القاديانية مصالح دنيوية، وفعلاً حصلو عليها.) [١].

بالإضافة إلى أن الإنكليز كانوا يحمون الميرزا من أي خطر يداهمه هو أو عائلته، وخصوصا بعد إعلان علماء الدين الإسلامي تحديه، وكشف مخططاته.

يقول الدكتور حسن عبد الظاهر: (وكان غلام أحمد عرضة للقتل والتنكيل به وبأسرته من المسلمين عندما تحداه علماؤنا للتناظر وإثبات نبوته فكان يضعف أمام تحدياتهم ولكن القوات البريطانية كانت ساهرة على حراسته، يقظة على المحافظة على حياته، كما قبضت على العلماء الذين يعلنون هذا التحدي، وأرغمت القوات البريطانية العالم المسلم مولاي محمد الحسين ومن معه من مغادرة بلدة كودهياته التي نزلها غلام أحمد مبشراً فيها ليخلو له الجو.)[٢].

واستمرت الحكومة الإستعمارية البريطانية بإظهار رضاها على، وتقدم خدماتها الكبيرة للقاديانية، ومن أمثلة هذا رسالة مستر ولز الى ميرزا غلام مرتضى التي جاء فيها: (أنا أعلم جيداً بأنه لاشك أنك أنت وأسرتك مازلتم خداماً أوفياء مستقيمين للحكومة الإنجليزية) [٣].

إن ما بيناه من نصوص تبين صلة الاستعمار البريطاني بالقاديانية، لهي غيض من فيض، كلها تدل على أن هذه الديانة الكافرة ليست سوى صناعة صليبية استخدم فيها أعداء الله الخونة والجواسيس والأغبياء من أجل أن يضربوا ديننا الحنيف من الداخل وبالأخص صناعتهم لعائلة القادياني الملعون، الأب والابن والأخ الذين أعطوا كل ما بوسعهم من أجل تحقيق الغاية الإستعمارية الكافرة.

المبحث الثاني
عقيدة القاديانية في الله سبحانه وتعالى

- تمهيد.
- المطلب الأول: تشبيه الله عز وجل بالأخطبوط.
- المطلب الثاني: وصف الرب الكريم بأن له ولد.
- المطلب الثالث: وصف الرب الكريم بصفات خلقه الأخرى.

- المطلب الرابع: وصف الرب الكريم بالجهل.
- المطلب الخامس: تشبيه المخلوق بالخالق .

تمهيد:

لكل ديانة أو نحلة أو فرقة أو حركة عقائدها الخاصة التي تصل من خلالها الى تحقيق الغاية التي إنشئت من أجلها، ولما كان وراء كل منحرف ضال عن الشريعة الإسلامية محرض أو مؤسس، حسب دينه ومنهجه الضارب لديننا القويم، كانت القاديانية أبرز الفرق الضالة التي حرفت مبادئ الشريعة، حيث أخفت تحت عباءتها ضلالاتها التي ابتدعها أعداء الله من اليهود والصليبيين، ومن المثير أننا نجد كلما زاد خطر الإبتداع في الدين، كلما زادت قوى الإسلام، وظهر رجال مؤمنون أشداء يقمعون البدعة، ويعالجون الانحرافات التي اصابت المجتمع الإسلامي.

وكلما أوقد أعداء الله ناراً يبتغون منها إحراق ضمائر الناس وتشويه عقائدهم، قيض الله لهم من يخمد نيرانهم ويصد سهامهم، فينقلبوا خاسئين بإذن الله القوي المتين.

إذا فلا سبيل الى لم الشمل، وجمع الشتات إلا بالتمسك بالوحدة الإسلامية التي فقدها المسلمون منذ زمن.

يقول الدكتور محمد نعيم: (فإذا وضح مطمع أعداء الإسلام، ووضح أن أمر الوحدة بين المسلمين مطلوب الله تعالى، ومظهراً من مظاهر عبوديته وطاعته عز وجل. كان لابد للساعي لهذه الوحدة والداعي إليها أن يكون منهاجه في هذا حسب ما يرضي الله تعالى، ويوافق مراده عز وجل، إذ لا يجوز أن تكون الدعوة الى الوحدة دعوةً جاهلةً لا ضابط لها ولا قانون، أو منهاج، وإلا أصبحت مركباً لكل زنديق، ومطيةً لكلِّ دعي، ولانقلبت تلك الوحدة الى أسافين في قواعد البناء الإسلامي تندر بانهيار او تصدع أركانه)[1]

لذلك يرى محمد نعيم في طروحاته حلاً تاما لما جرى ويجري في الساحة الإسلامية من تفرق وتنازع ، وادعاء الأفضلية لفرقة دون أخرى قائلاً:.

(كان الواجب أن نطرح على تجمعه مكلمة الإسلام حقيقة منهاج وحدتهم وعزتهم، وقانون نجاتهم وسعادتهم فيما يتعلق بعقيدتهم وأصولِ دينهم، وفق قواعد النظر والاستدلال، وقواطع الوحي واللغة... قانونا تجتمع في دائرته الرحبة الكلمةُ، ويتحد الصف، وتتآلف القلوب، وتذوب الأحقاد والضغائن والعصبيات الجاهلة، والذي يشكل في الوقت نفسه حصناً حصيناً، وسداً منيعاً في وجه الأعداء والدخلاء على حدٍّ سواء)[٢]

وعلى كل هذه المعطيات، أقول: إن كل فرقة أو حركة أو طائفةٍ ابتدعت في هذا الدين ما خالف قانون عقيدته وأصولها، وفرقت المسلمين الى طوائف وفئات، وكفرت البعض دون البعض، لا يجوز أن تنسب الى الإسلام كديانة سماوية، وحقيقة تاريخية، وقيمة روحية، ولاسيما الفرقة التي نحن بصددها (القاديانية) فهي فرقة منحرفة، لا إسلامية. والتالي سيُظهر صحة ما نقول، ومن الله التوفيق.

المطلب الأول: تشبيه الله عز وجل بالأخطبوط .

أولاً : تشبيه الله عز وجل بالأخطبوط.

كأي فرقة ضالة وصفت القادينية ربَّ العزة تبارك وتعالى بأوصاف النقص التي لا تليق بإله خالق مدبر عظيم، حيث شبهوه بخلقه، ومن افتراءاتهم العضمى تشبيههم الباري عز وجل بالأخطبوط، ذلك الحيوان البحري الذي لا يرضى أحدٌ من البشر أن يتصف به لفظاعة صورته، ومع هذا يصف به الميرزا غلام قائلاً:. (نستطيع أن نفرض لتصوير وجود الله بأن له أيادٍ وأرجلاً كثيرة لا تعد ولا تحصى، وفي ضخامة لا نهاية لها، لطولها وعرضها، وهو تعالى كمثل الأخطبوط، وله عروق كثيرة تمتد الى انحاء العالم وأطرافه)[١]

بهذه الطريقة المشينة وسوس له الشيطان، فأغواه، وبهذا أفك هذا الدجال، فوصف الرب العظيم الذي له كمال الذات والصفات، وصفه وصوره بصورة قبيحة جداً، لا يقبل بها ذو العقل السليم، فضلاً عن ان يتصف بها الرب الكريم الذي لا شبيه له ولا مثيل.

وهم بذلك يتبجحون ويجوزون هذا الوصف باعتبار وصف الأعضاء الجزئية لله تعالى، لا بقياس جسم على جسم كالأخطبوط باعتبار الحجم، وهذا قبول منهم بهذا التشبيه الشنيع، بل ويحملوه على التأويل الفاسد الذي علمهم إياه زعيمهم الملعون.

ثانياً الرد:

لكنا يكفينا رداً عليهم قول الله تعالى:ـ :ـ چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ چ [٢].

قال ابن تيمية: (ففى قوله ليس كمثله شيء رد للتشبيه والتمثيل وقوله وهو السميع البصير رد للإلحاد والتعطيل، والله سبحانه بعث رسله بإثبات مفصل ونفى مجمل فأثبتوا لله الصفات على وجه التفصيل ونفوا عنه ما لا يصلح له من التشبيه والتمثيل كما قال تبارك وتعالى:ـ چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ چ[٣] قال اهل اللغة: هل تعلم له سميا، أى: نظيرا يستحق مثل اسمه. ويقال مساميا يساميه، وهذا معنى ما يروى عن ابن عباس هل تعلم له سميا: مثيلا أو شبيها) [٤]

المطلب الثاني : وصف الرب الكريم بأن له ولد.

أولاً: وصف الرب الكريم بأن له ولد.

(ويصف القاديانيون الخالق بصفات البشر، فيذكرون ما يستحي من ذكره في حق المخلوق كالمباشرة والجماع، وأنه من هذا الذي يزعمونه يولد له ولد)[١].

فلم يَكْفِ هؤلاء الكفار وصفهم للرب بأقبح الصفات، وإنما زادوا عليها معتقدين أن صاحبهم الدجال الملعون هو ابن الله سبحانه وتعالى، تعالى الله عما يقولون ويؤكدون هذا الإلحاد بما بينه له الله تعالى على زعمهم الباطل قائلاً: (أنت من مائنا وهم من فشل)[٢].

أي: (من جبن) [٣].

فما دام أنه خدع هؤلاء بما يقول، إذا كان لزاماً عليه أن يكمل أكاذيبه زاعماً زاعماً أن الرب الكريم خاطبه بقوله: (اسمع يا ولدي.)[٤].

ثانياً الرد:

ليس بعد هذا الكفر رأيٌ، ولا بعد هذه الترهات مناقشةٌ، سوى أن نرد على هذه الافتراءات بما ثبت نقلاً وعقلاً:.

قال تعالى: چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ [٥].

فبحان الله الذي نزه نفسه عن كل هذه النقائص وعن هذه الوثنية والجاهلية بقوله تبارك وتعالى: چ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا □ چ [٦].

فالرحمن: (منزه عن وصمة الكثرة وشين النقص، المقدس عن سمة الحدوث والإمكان... وهو الممهد لخلقه أظلال أسمائه الحسنى وأوصافه العظمى، المفيض عليهم من رشحات بحر جوده، بمقتضى فضله وجوده، فالكل يأتيه متذللاً مقهورا تحت تصرفه، مصروفاً حسب قدرته وإرادته، محاطاً تحت حيطة حضرة علمه ولوح قضائه)[٧]

ومع ذلك يخبر المولى جل جلالُه أن من ينسب إليه سبحانه الولد فإنه مفترٍ أفاك حيث قال تعالى: چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ى ى ي ي □ □ □ ٱ ب پ پ پ پ ڀ ڀ چ[١].

المطلب الثالث : وصف الرب الكريم بصفات خلقه الأخرى.

أولاً: وصف الرب الكريم بصفات خلقه الأخرى

يعتقد القاديانيون أن الله مثل البشر، يصوم ويصلي، وينام ويصحو، ويكتب ويوقع، ويخطئ ويصيب، ويجامع.

فيزعم غلام أحمد القادياني الملعون أن الله تبارك وتعالى قال له: (أنا أصلي وأصوم وأسهر وأنام)[٢].

ثانياً: الرد

والله إنه لا عقل لمن يقول هذا، ولا فكر لمن يصدقه، ولا إيمان لمن يعتقد به، فكيف يُوصفُ ربُ العزةِ بالصلاةِ والصومِ، أو السهر والنوم، ثم ينسبون هذا الاعتقاد على ما قاله زعيم ضلالتهم الملعون، وهو بدوره يزعم أن الله هو الذي قال له هذا، تعالى الله عما يقول علواً كبيراً.

الم يكفهم ما بينه الله تعالى عن نفسه منزهاً ذاته الشريفة عن النقائص كالنوم والغفلة وما حقه أن ينسب الى البشر حصرا، فقال جل في علام: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ □ ﯼ ﯽ ﯾ ﭼ [٣].

وهذا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يبين أن رب العزة لا ينام كما يأتي:.

. قال صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنَامُ وَلاَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ)[٤].

. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال: "وقع في نفسه: هل ينام الله عز وجل؟ فأرسل الله إليه ملكاً فأرقه ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال: فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتحبس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان، قال: فضرب الله له مثله: أن الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض)[١].

قال المناوي رحمه الله : (يستحيل عليه النوم لأنه غلبة على العقل يسقط به الإحساس، وهو منزه عن ذلك، فهو الذي لا يشغله شأن عن شأن ولا يليق بعليٍّ شأنه أن ينام)[٢]

المطلب الرابع: وصف الرب الكريم بالجهل.

أولاً: وصف الرب الكريم بالجهل.

يصف غلام أحمد رب العزة بصفات النقص وحاشاه من ذلك، فهو يصفه بالجهل ويشبهه بخلقه مدعياً أن الله تعالى قال له: (يا بُنَي إني لا أعرفك) [٣]

وفوق هذا جهل فوق جهل، وكفر فوق كفر حيث يعتقدون بما بينه الله للقادياني على زعمه الباطل قائلاً: (قال الله: إني مع الرسول أصيب وأُخطئ وأُصيب، إني مع الرسول محيط)[٤]

ويعلو صوت الكفر عند هذا الملعون قائلاً: (إني رأيت في الكشف، بأني قدمت أوراقاً كثيرة الى الله تعالى ليوقع عليها بحبر احمر، وكان عندي وقت الكشف رجل من مريدي، ويقال له عبد الله، ثم نفض الرب القلم وسقطت منه قطرات الحبر الأحمر على اثوابي وأثواب عبد الله لطخت بهذه الحمرة مع أنه لم يكن عندنا شئ من اللون الأحمر والى الآن هذه الأثواب موجودة عند مريدي عبد الله)[٥]

ثانياً: الرد

لاشك أن المؤمنون في كل زمان ومكان يعتقدون أن الله لا يزال عالما بكل شئ، وأن علمه قد سبق إيجاد الخلق وتكوينهم، فأنا لهذا الزنديق أن يقول بجهله، تعالى عما يقول ويفتري علواً كبيراً.

فأما ردنا على هؤلاء وإثبات علمه تبارك وتعالى فمن ثوابت الدين الحنيف.. واصول عيدتنا في الله تعالى..

أما من القرآن الكريم:

فقوله تعالى: چ □ چ [٦].

وقوله عز من قائل: چ □ ى ى ي ي □ □چ[٧].

وأما من السنة النبوية، فمنها:

ما جاء في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح وفيها: (وَجَاءَ عُصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ. فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلاَّ مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ) (١)

ومن أجل ما قد يتوهم من كلام الخضر هذا أن علم الله تعالى يعتريه النقص، دفع البيهقي هذا التوهم الذي قد يتبادر لبعض ضعاف العقول، دفعه بما رواه عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في معنى هذا الكلام وتخريجه فقال: (هذا له وجهان: أحدهما: أن نقر العصفور ليس بناقص للبحر، فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئاً وهذا كما قيل:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم.....بهن فلول من قراع الكتائب (٢)

أي: ليس فيهم عيب، وعلى هذا قول الله عز وجل: {لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً}(٣) أي: لا يسمعون فيها لغواً البتة. والآخر: إن قدر ما أخذناه جميعاً من العلم إذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي أحاط بكل شيء، لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار إلاّ كما يبلغ أخذ هذا العصفور من البحر، فهو جزء يسير فيما يدرك قدره، فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة إلى ما يعلمه عز وجل، كهذا القدر اليسير من هذا البحر)(٤)

ويقول ابن خزيمة في قوله تعالى: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭼ (٥): أعلمنا الله أنه أنزل القرآن بعلمه وخبرنا جل ثناؤه أن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه فأضاف الله جل وعلا إلى نفسه العلم الذى خبرنا أنه أنزل القرآن بعلمه وأن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه، فكفرت الجهمية وأنكرت أن يكون لخالقنا علما مضافا إليه من صفات الذات تعالى الله عما يقول الطاعنون في علم الله علواً كبيرا)(٦)

المطلب الخامس: تشبيه المخلوق بالخالق .

اولاً: تشبيه المخلوق بالخالق.

لم يتوقف القاديانيون في كفرهم بتشبيه الله بخلقه، بل شبهوه بأتعس الخلق شكلاً ومظهرا، فبالإضافة الى وصفه تعالى بصفات المخلوقين، ونسب الجهل الى صفاته المقدسة. قالوا هذه المرة بتشبيه المخلوق بالخالق، وذلك باعتقادهم حلول الخالق بالمخلوق وما ذاك إلا من اتباعهم للشيطان الأكبر القادياني المجنون.

١. إدعائه الحلول.[١]

أ. دعوى الحلول:. ومن أكاذيبه الخطيره ادعائه أن الله قد حل فيه كما يزعم أن الله خاطبه قائلاً: (إن الله حلَّ فيك... يا قمر، يا شمس، أنت مني وأنا منك) [٢]

حاشا ربنا العظيم من الحلول والاتحاد وتعالى عما يفتري هذا الكذاب علواً كبيرا وعندما زعم حلول الله تعالى في خلقه، شبه نفسه بالخالق حيث زعم أنه (مثل الله تعالى، وأن النبي دانيال عليه السلام، كما يأفك سماه ميكائيل، ومعناه بالعبرية أنه مثل الله)[٣] هذا على زعمه الباطل ولنا معه رد بعد قليل..

ويبدو أنه بجنونه وغبائه لم يقنتع أنه مثل الله، فقرر أن يكون هو الله فقال: (رأيتُ في إلهامي أني أنا الله، فأيقنت أني الله)[٤]

ب . الرد

لكي نرد بشكل علمي على هذا المنحرف الأفاك، فإننا أولاً نعلم أن المسلمين جميعاً إلا من انحرف عن ثوابت العقيدة، يعتقدون أن الله تبارك وتعالى منزه عن جميع النقائص والعيوب التي يتصف بها الخلق، وأن الله سبحانه وتعالى لا يحل في شئ من مخلوقاته، ومن ادعى غير ذلك فقد كفر بكل ما أنزل الله تعالى.

أما كون الله حل في مخلوقاته، وأنه عين الوجود، فلا يصح ذلك لكل عاقل لبيب، والأولى أن نقول ما قاله ابن جماعة رحمه الله: (إننا نعتقد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وأنه منزه عن الحلول وسمات الحدوث وهذه طريقة السلف أو جماهيرهم وهي أسلم إذ لا يطالب

الإنسان بالخوض في ذلك فإذا اعتقد التنزيه لا حاجة إلى الخوض في ذلك والمخاطرة فيما لا ضرورة بل لا حاجة إليه)[٥]

أما زعمه أنه قد رأى النبي دانيال فلا صحة له لأن ما افتراه مخالفٌ لأصل الشريعة الإسلامية، وهذا مبتغاه، وأنه سماه ميكائيل حتى يصل الى معنى مكذوب ليس له أي دليل من الصحة، فإن ادعاءه هذا مردود عليه حيث نقل الفخر الرازي في تفسيره: (معنى ميكائيل: عبد الله وهو قول ابن عباس وجماعة من أهل العلم)[١]

أما قوله إني أنا الله فلا يجرؤ أحد على ان يتفوه بهذا الإسم وينسبه الى نفسه، بل إن الله تعالى بين أن فرعون الملعون، مع طغيانه وكفره قال ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ [٢] فلم تسول له نفسه ذلك، لأنه يعلم أنه لا يتصف بالألوهية، فما ادعاء هذا الملعون إلا محض جنون. فلا ملك، ولا عظمة، ولا جبروت إلا لله سبحانه وتعالى.

٢. ادعى التصرف في الكون .

أ. دعوى تصرف القادياني في الكون.

وأخيرا لما نصب نفسه إلهاً، أعطا لنفسه كافة الصلاحيات والامتيازات الإلهية التي خصصها له هواه، فأباح لنفسه على سبيل الوهم والخيال مفاتيح الكون، وأسرار التصرف به من دون الله تعالى فزعم (أن الله قال له: إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون)[٣]

وكعادة المنجمين والمخرفين والسحرة والدجالين، هم يتدخلون في ما كتبه الله على عباده وقضاه، ويدعون علمهم للغيب الماضي والكائن والمستقبل، ولكن هذا الدجال تخطى كل حدود الهدى لينتقل بضلالاته الى ما هو أعظم، فها هو يسند الى نفسه الشريرة كتابة القضاء والقدر للأشياء قبل كونها، فيشبه نفسه في ذلك بالخالق قائلاً: (انكشف عليَّ بأني كتبت القضاء والقدر للخلق كلهم في الخير والشر، ولنفسي ولأصدقائي جميعا)[٤].

نعم وبكل وقاحة يفتري على الله كل هذا فينصب نفسه ربا للكون خالقاً للعباد، كاتباً للقضاء والقدر، مغيراً لنظام الكون حسب شهوته، وحسب من يصدق به من الكافرين، ومن ثم

يأتي ابنُهُ (محمود) خليفته في الضلالة والإلحاد ليشبهه بالخالق فيزعم أن من اوائل الوحي الذي نزل على والده: (تكون تلك السموات والأرض كما أنها لي)[٥].

كما يشبه ذاته بالخالق جل جلاله مدعياً أن عينه كعينه، وأذنه كأذنِهِ، ولسانه كلسانِهِ. تعالى الله الملك الحق عن كل هذا التشبيه الباطل.

ويزعم أن له القدرة الفاعلة في أن يحيي الموتى، وإماتة الأحياء، كالرب الجليل فيقول: (أوتيت قوة إحياء الموتى وإماتة الأحياء)[٦]

ب. الرد

أما ادعاءه أنه يتصرف في الكون كيف يشاء، فهذه فرية كفرية باطلة، اجترأ عليها بعد أن صدقه أتباعه الكفرة الملحدون، ومما زاد الطين بلة أنه نسب هذه الفرية الى الوحي الشيطاني المكذوب. ويكفيه ما قاله تبارك وتعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ [١].

وإن كونه متصرف بالكون يدل على صفة الخلق التي لم يفهمها، ولم يميز قدر الرب العظيم الذي يقول: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ [٢].

وإن القدر من أمر الغيب، بل إنه شخصياً لم ولن يعلم قدره ومصيره السيء، ومن ادعى غير هذا فقد كفر بما أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ومن يغالط أن الله تعالى له ملك السموات والأرض، وعقيدتنا تؤكد أنه لا يشاركه فيها احد من خلقه بقوله تعالى: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ[٣].

ونسي هذا الملعون قوله تعالى:ـ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ[٤].

والحقيقة ان كل ما ورد من ردود علمية نقلية وعقلية، لتدل دلالةً واضحةً على أن هذه الملة العوجاء ليس لها أي صلة بالدين الإسلامي الحنيف، وما هي إلا ترهات يهودية، وقصص نصرانية، هدفها القضاء على عقيدتنا الإسلامية المحمدية، ولكن أنا لهم هذا وقد قيض الله لهم أهل العلم والنور والحق المبين.

أسأل الله أن ينصرنا على القوم الكافرين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الثالث

عقيدة القاديانية في النبوة:

- المطلب الأول: مرحلة نشر مقالاته وكتبه.
- المطلب الثاني: مرحلة الإلهامات الباطلة.
- المطلب الثالث: مرحلة ادعائه أنه المسيح المنتظر.
- المطلب الرابع: مرحلة ادعائه أنه يفوق جميع الأنبياء والمرسلين، وبالأخص الرسول الكريم سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليهم جميعا .

عندما تكلمنا عن عقيدة القاديانية في الألوهية، فإننا قد تجاوزنا من الناحية التاريخية سلسلة الدعوة القاديانية الملحدة، وقد قدمنا الكلام عن تلك العقائد لعظم شأنها، وهول ما يصيب المسلمين منها، ولكن الدارس لمراحل القاديانية، يعلم كيف بدأ الغلام بادعاءاته الباطلة، وكيف تسلل عقائدياً من كونه رجل دين، الى كونه المهدي المنتظر، الى ادعائه النبوة من غير حق. ولنعرف جميعاً بهذه المراحل كيف ادعى هذا الملعون النبوة..

المطلب الأول: مرحلة نشر مقالاته وكتبه.

أ. افتراءاته في هذه المرحلة.

إن الذي يتتبع سيرة حياة الميرزا غلام، يعلم أنه كان خامل الذكر، غير معروف على المستوى الديني والمعرفي، بل ولا يكاد يكون له ذكر، وعندما كان المحتلون الإنكليز يبحثون عن خونة يصنعون منهم أبواقاً يبررون من خلالهم ما يصنعون من اغتصاب وسرقة ونهب لخيرات

بلاد المسلمين، ظهر غلام ميرزا من بين الذين ادعوا المعرفة الدينية والكشوفات الروحية، مناظراً مرةً، ومؤلفاً لمقالات وكتب ووصايا مرةً أخرى.

يقول الدكتور غالب بن علي عواجي: (وقد اقتضت سياسة بريطانيا أن يزيدوا من النار اشتعالاً، فشجعوا قيام المناظرات، وافتعال الخصام والعنف بين الطوائف، ليشعر الجميع بالحاجة الى دولةٍ قوية تحميهم، وتكون الملجأ لجميعهم، وهي سياسة بارعة منهم ، وحين شمر القادياني في بدء أمره للدعوة الى الإسلام، ودحض حجج خصومه من الهندوس والنصارى، وحينما توجهإليه المسلمون، أعلن أنه بدأ في تأليف كتاب كبير في إثبات فضل الإسلام، وإعجاز القرآن، وإثبات نبوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، والرد على الديانات السائدة في الهند كالمسيحية والآرية والبرهمية، وسمى هذا الكتاب ـ براهين أحمدية ـ.)[1]

وبذلك استطاع الميرزا أن يخدع المسلمين بشتى طبقاتهم العلمية والفكرية، حيث فاجأ الناس بالكتاب المزعوم، وإذا به كتاب يمدح فيه نفسه، ويرضي به المحتلين، ويحرم به الجهاد ضدهم، وفي النهاية يعلن إلهاماته وكشوفاته وكراماته، وما هي إلا استدراج من الشيطان اللعين، حتى يصل بهذا الكتاب الى أن يتنبأ به علناً، ويعلن نبوته بكل تبجح وغرور مستعيناً بالقوات الإنكليزية المحتلة، التي كانت ساهرةً على حمايته.

وكان لهذا الكتاب أصداء مختلفة لهذا نجد أن المؤمنين بالله ورسوله، لم يصدقوا ما جاء فيه، واكتشفوا لأول لحظة أنه دجال ملعون، ولكن انغرَّ به أتباعه الملحدون الذين صدقوه، وأيدوه، ونصروه.

(وفي سنة ١٩٠٠م بدأ الخواص من أتباعه يلقبونه بالنبي صراحةً، وكان موقف الغلام إزاء هذه النقلة الخطيرة متسماً بالحذر والمراوغة، فكان يعجبه هذا اللقب، ويبدي بين خاصته التأييد له، ويظهر لمن يخالفه كلمات يمتص بها غضبه بما كان يبديه من تأويل نبوته بما يُشعِر بالتواضع، مثل النبي الناقص، أو النبي الجزئي، علها تخفف حرارة امتعاض المخالف له، ولم تدم هذه الفترة طويلاً، فبعد سنة ١٩٠١م أسفر عن وجهه الحقيقي بأنه نبي كامل، وأن كل ما قاله أو كتبه من أنه نبي غير كامل صار منسوخاً بثبوت نبوته)[1]

ومن يطلع على ما نقله العلماء من كتاب هذا المدعي(براهين أحمدية) ليظهر له أن النشر والتأليف كان اول مرحلة من مراحل ادعاء النبوة، وأنه مرسل ومأمور من الله لإقامة الرسالة الإلهية، وتتمة النبوة الاسلامية، وخير مثال على هذا ما نقله الدكتور عامر نجار عن كتاب براهين أحمدية والذي تبنى فيه مهمة اقناع الناس بدعوته الباطلة قائلاً: (لقد كلفني الله أصلاح الخلق بمسكنة وتواضع، وفقر وتذلل، على طريقة النبي الناصري الإسرائيلي المسيح، وقد ألفت لهذا الغرض كتاب براهين أحمدية)[٢]

وها هو ينشر في الصحف رأيه في ختم النبوة صراحةً، متصوراً أن الناس سيصدقون ما يدعي حيث صرح في إحدى الصحف الهندية قائلاً: (نحن . أي القاديانية . نعتقد أن الله لا يزال يرسل الأنبياء لإصلاح هذه الأمةِ وهدايتها، على حسب الضرورة)[٣]

ويؤكد عقيدته مؤكداً ما يتصوره قائلاً: (هل يفهمون بأن خزائن الله قد نفذت، ففهمهم هذا خطأ، لأنهم لا يعرفون قدرة الله، وإلا فأين النبي الواحد، بل أنا أقول سوف يجئ آلاف من الأنبياء في المستقبل، فقال: نعم يجئ الأنبياء وإلى يوم القيامة لأنه ما دام بقي الفساد في الدنيا، لابد وأن يجئ الأنبياء)[٤]

ثم تبلغ به الحماقة الى ان تنشر له نفس الصحيفة نداءه للمسلمين قائلاً: (أيها الذين تدعون الاسلام، تعالوا الى الاسلام الحقيقي الذي ما تحصلون عليه إلا عند المسيح الموعود . أي: غلام احمد . وبوسيلته تفتح لكم طرق البر والتقوى، وباتباعه يفلح الإنسان وينجو، ويصل الى المنزل المقصود، وهو الذي جعل فخر الأولين والآخرين) [٥]

وكتب ابن المتنبي القادياني واحد زعماء القاديانية (بشير أحمد) في إحدى المجلات قائلاً: (إن هذا الأمر متحقق بأن غلام أحمد كان نبياً ورسولاً، وناداه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم باسم النبي، وخاطبه الله في الوحي بقوله: يا أيها النبي)[١]

ب . الرد

هكذا استخدم الغلام احمد القادياني ودعاةُ ضلالتِه الصحفَ والمجلات، لينشروا افكارهم الباطلة، وبالأخص ادعاء النبوة لليرزا الملعون، فكان أن اقتنع به أهل الضلال والزندقة

والكفر والإلحاد، فخسروا دنياهم وآخرتهم، وكان أن ثار اهل العلم والحق المبين على هؤلاء المجرمين، فدافعوا عن دينهم وعقيدتهم، وبددوا ظلام القاديانيين وغيرهم من المبتدعة المارقين.

المطلب الثاني: مرحلة الإلهامات الباطلة.

أ . خرافاته في هذه المرحلة:

من الممكن أن نرى أشخاصاً يدعون الفراسة، أو يدعون الإلهام، وذلك بأمور دينية او دنيوية يسيرة، أو يتنبأون بوقوع زلازل أو حدوث أمور تخص العالم في المستقبل، ولكن لا يدل هذا على أن الإلهام الذي هو لغير الأنبياء، لا يدل على انه وحي من الله، ولا أنه أمر صادق منه جل وعلا يخبر به الملهَمين، بل ربما تكون وساوس شيطانية، تقذف في روع الساحر أو الكاهن، أو حديث نفس ليس له أي أساس من الصحة، ولا يرتبط بالواقع إطلاقا.

ومن هنا كانت خطورة نبوءة القادياني شديدة جداً، وذلك لكذب وفساد صاحبها من جهة، ولعظم ما ادعاه، وهول خطورته على أصول العقيدة من جهة أخرى..

حيث ابتغى من وراء هذه الإلهامات الشيطانية أن يثبت نبوءته الباطلة، ولم يعلم شرعاً أن النبوة تثبت بالإلهام وذلك لسبب كبير إلا وهو: (أن الإلهام خفي غامض يدعيه المحق و المبطل، فإن ميزوا بينهما طلبت أمارة وإن عدلوا عن الإلهام فذلك دليل يبطل الإلهام)[٢]

وهذا جزء مقتطف من هذه الإلهامات والخرافات التي لا يصدقها مجنون فضلاً عن من يخاطبهم هذا الفاسق فيقول: (لقد أُلهِمْتُ آنفا وأنا أعلق هذه الحاشية، وذلك في شهر مارس عام ١٨٨٢م ما نصه حرفياً: ((يا أحمد، بارك الله فيك، ما رميت إذ رميت ولكن الله رمى. الرحمن علم القرآن، لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم، ولتستبين سبيل المجرمين، قل إني أمرت وأنا أول المؤمنين، قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، كل بركة من محمد صلى الله عليه وسلم فتبارك من علم وتعلم... يقولون أنى لك هذا ؟، أنَّى لك هذا؟ إن هذا إلى قول البشر، وأعانه عليه قوم آخرون.... إني رافعك إلي وألقيت عليك محبة مني، لا إليه إلا الله، فاكتب وليطبع (كذا) وليرسل في الأرض، خذوا التوحيد التوحيد يا أبناء الفارس (كذا).... قيل

ارجعوا إلى الله فلا ترجعون. وقيل استحوذوا فلا تستحوذون، ولا يخفى على الله خافية، ولا يصلح شيء قبل إصلاحه ومن رد من مطبعه، (كذا) فلا مرد له) [١].

كل هذه الألفاظ المسروقة من القرآن الكريم، لم يفلح هذا الدجال في ترتيبها كما هو الحال في القرآن العظيم.

ومع هذا يزين الشيطان لأوليائه الباطل، فيقتنعوا به على أنه الحق، بل وتعتقد القاديانية بأن الغلام يوحى إليه، ينزل عليه كلام الله، وليس هذا فحسب، بل إن وحيه كوحي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وإلهاماته كالقرآن، ويجب الإيمان به فيقول القاضي محمد يوسف القادياني: (إن غلام احمد مأمور بأن يسمع ما يوحى إليه لجماعته، كما أنه واجب على القاديانية الإيمان به، لأن كلام الله لا يبلغ إلا لهذا الغرض، أي: الإيمان به والعمل عليه، وهذه المرتبة لم تحصل إلا للأنبياء، بأن يؤمن بوحيهم.)[٢].

ب . الرد

يقول الدكتور غالب بن علي عواجي: (إن ما يحصل للنفس من إلهامات ليس له مورد واحد، بل عدة موارد، فقد يرد عليها الإلهام من الله تعالى، ومن هنا لابد من أهلية صاحبها وتقواه، وصدق إخلاصه لربع وصفاء توحيده، وقد يرد عليها الإلهام من وساوس الشيطان إذا كان صاحبها لائقاً بذلك بعيداً عن الله. وإلهامات الغلام كلها من هذا النوع، وقد ظهر الكذب فيها والتكلف الممقوت رغم أنه يصوغها على غرار الآيات القرآنية... وهي أفكار زخرفها، وتقول فيها على الله وتنطع، وخرج عن الإيمان بالإسلام، وبختم النبوة المحمدية)[٣]

قال ابن ابي العز الحنفي: (وما من أحد ادعى النبوة من الكذابين إلا وقد ظهر عليه من الجهل والكذب والفجور واستحواذ الشيطان عليه ما ظهر لمن له أدنى تمييز)[٤]

وهذا بالفعل ما كان يظهر على هذا الدجال، ولكننا بفضل الله تعالى نعلم بكل يقين أن هذا الدجال يتكلم بوسوسة الشياطين الذين ينصروه، فإن هذه الكلمات التي ادعى إلهامها من الله، ليست سوى آيات قرآنية مقتطعة من سورة الأنفال مرة، ومن سورة طه مرة، ومن سوة يس، وسورة الأنعام والإسراء مرة أخرى، ونحن نعلم من خلال علم أسباب النزول أن هذه

الآيات تزلت في أوقات معينة، وبخصوص أسباب معينة أخرى، فما الذي جعل هذا الزنديق يتجرأ على كتاب الله تعالى، ويدعي هذه الإلهامات الشيطانية ؟، إنهم أعداء الله في كل زمان ومكان من النصارى واليهود، والزنادقة الملحدين، وما هذا إلا مقابل مال زائل، ووعدٍ باطل، ليدخل في صفحة تاريخ الكافرين والظالمين إلى جهنم وبئس المصير.

المطلب الثالث: مرحلة ادعائه أنه المهدي المنتظر والمسيح الموعود.

أ. دجله في هذه المرحلة:

لا يزال هذا الزنديق يتدرج في الادعاء الكاذب ، مستمرا في هذيانه محاولاً إيهام الناس أنه المراد من الأحاديث الواردة في نزول المسيح لبن مريم عليه السلام قائلاً: (إن لي شبهاً بقطرة المسيح، وعلى أساس هذا الشبه الفطري أرسل هذا العاجز باسم المسيح ليدك العقيدة الصليبية، فقد أرسلت لكسر الصليب، وقتل الخنزير، لقد نزلت من السماء مع الملائكة الذين كانوا عن يميني وعن شمالي)[1]

وما ذاك إلا لما كان عليه المسلمون في ذالك الزمن، وما كانوا يعانوه من الاحتلال الانكليزي الصليبي لبلادهم، فكان ادعاؤه هذا بمثابة تثبيط للجهاد ضد المحتل، وتعليق لآمال الضعفاء الذين ينتظرون من يخلصهم، وهم لا يعلمون أن كل هذا من تدبير المحتلين، الذين درسوا بيئة كل مكان استعمروه، مستخدمين الضغط النفسي، والتخلخل العقائدي الحاصل آنذاك.

وبالفعل نفذ الميرزا ما أمره به أسياده اعداء الله وصرح للمسلمين قائلاً: (إذا كنتم أصحاب إيمان ودين، فاحمدوا الله واسجدوا لله شكراً، إن العصر الذي قضى آباؤكم حياتهم في انتظاره ولم يدركوه وتشوفت إليه أرواح ولم تسعد به، قد حل وأدركتموه وإليكم إن تقدروا هذه النعمة، وتنتهزوا هذه الفرصة، سأكرر ذلك ولا أفتأ أذكره، إنني ذلك الرجل المسيح بعد كليم الله موسى الذي رفعت روحه بعد تعذيب وإيذاء شديدين، في عهد هيرودس، فلما جاء الكليم الثاني محمد صلى الله عليه وسلم[2] الذي هو أول كليم وسيد الأنبياء لقمع الفراعنة الآخرين، وقال الله عنه ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﭼ[3]. فكان لابد أن يكون بعد هذا

النبي الذي هو في تصرفاته مثل الكليم، ولكنه أفضل منه من يرث قوة مثيل المسيح وطبعه وخاصته، ويكون نزوله في مدة تقارب المدة التي كانت بين الكليم الأول المسيح بن مريم . أي في القرن الرابع عشر الهجري . وقد نزل هذا المسيح، وكان نزوله روحياً)[٤].

ب . الرد

أما ادعاؤه أنه المسيح الموعود الذي يخلص الناس من الظالمين، فالذي نعرفه عن القادياني أنه كان عوناً للظالمين المحتلين على بني جلدته من المسلم، فضلاً عن أن الآيات التي تصرح بنزول المسيح المنتظر، أي . سيدنا عيسى . عليه السلام وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، تدل على أنه سيحكم بشريعة الإسلام، وليس بأن يأتي بشريعة قاديانية مخالفة للقرآن والسنة وأصول العقيدة الإسلامية جملةً وتتفصيلاً، بالإضافة الى جهل هذا الزندين بمعطيات نزول المسيح الموعود. وهذا أكبر دليل على كذبه وافترائه.

يقول الأستاذ يوسف الطويل: (ويبدوا أن غلام أحمد عندما أعلن انه المسيح الموعود، لم يكن على علم ببعض الأمور المتعلقة بنزول المسيح، والتي أشارت إليها بعض الأحاديث النبوية، مما جعله يواجه مشاكل كثيرة مع العلماء المسلمين الذين تصدوا له وكذبوه)[١]

فأين هو من حيث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيَفِيضَ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ)[٢]

وأين هو من قوله صلى الله عليه وسلم: (لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِى يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ – قَالَ – فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ –صلى الله عليه وسلم– فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَ صَلِّ لَنَا. فَيَقُولُ لاَ. إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أُمَرَاءُ. تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الأُمَّةَ)[٣].

فهذه الحقائق المرتبطة بنزول سيدنا عيسى عليه السلام وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، ومسألة قتله للدجال وكذلك للخنزير، ومسألة حكمه بالشريعة الإسلامية من ثوابت الدين الإسلامي الحنيف كما هو مقرر في الأحاديث النبوية الشريفة صلى الله على قائلها،

وصلاة المسيح عند نزوله مأموماً لا إماماً، كل هذه الحقائق هي تأكيدٌ لقوله صلى الله عليه وسلم: (وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي)[٤]

يقول الدكتور عامر النجار: (والأمر العجيب حقاً ما يدعيه القاديانيون، حيث يدعون أن المقصود بالمسيح الموعود في الأحاديث النبوية الشريفة، ليس عيسى ابن مريم عليه السلام، لأنه مات، وإنما المقصود هو مثيل المسيح، يعني مسيح مثل ابن مريم، ويعنون بذلك مسيحهم المزعوم مرزا غلام احمد، ويقولون: طالما أن المسيح كان نبيّاً، فلا يتنافى مجيؤه مع ختم النبوة، والحقيقة أن الأحاديث النبوية الشريفة تبين لنا تعسف القاديانية في تأويلها تأويلاً خاطئاً لصالح زعمهم بأنَّ غلام أحمد هو المسيح الموعود) [٥]

وحسبنا في نهاية الرد على هذه المزاعم أنَّ الذي سينزل في آخر الزمان هو سيدنا عيسى عليه السلام، وليس ذلك القادياني الكذاب .

المطلب الرابع: مرحلة ادعائه أنه يفوق جميع الأنبياء والمرسلين، وبالأخص الرسول الكريم سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليهم جميعا .

أ. كفره الصريح في هذه المرحلة:

يعتقد هؤلاء الملاحدة أن نبيهم المزعوم الغلام احمد له الأفضلية على جميع الأنبياء والمرسلين وهو ما صرح به ابنه وخليفته محمود احمد في مجلة الفضل القاديانية عام ١٩٣١م عن والده قائلاً: (قال أبي إنه أفضل من آدم ونوح وعيسى، لأن آدم أخرجه الشيطان من الجنة، وإنه يدخل بني آدم في الجنة، وعيسى صلبه اليهود، وهو يكسر الصليب، وهو أفضل من نوح، لأن ابنه الكبير حُرِم من الهداية، وأما ابنه فدخل في الهداية)[١].

(لقد اعطيت نصيبا من جميع الحوادث والصفات التي كانت لجميع الأنبياء، سواء كانوا من بني إسرائيل أو من بني اسماعيل، وما من نبي إلا أوتيت قسطاً من أحواله أو حوادثه)[٢].

وبما أن لكل نبي أو مرسل صفة أو معجزة معينة، تبعاً لما تلاقيه دعوته، ولا يوجد حسب زعمه من جمع كل هذه الصفات العظيمة، فإن الغلام قد ادعى أنه ذاته القذرة ونبوءته

الشيطانية الباطلة قد اشتملت على كل هذه الصفات العظيمة، وهذا من الغرور الذي زرعه فيه إبليس وأتباعه، حيث يقول: (لقد أراد الله أن يتمثل جميع الأنبياء والمرسلين في شخص واحد، وإنني ذلك الرجل) [٣].

ومما يدل على أن القاديانية ليس لها علاقة بالإسلام اعتقادهم أن الغلام أحمد تفوق في نبوته على سيد البشر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، حيث زعم ذلك القادياني أن معجزاته أكثر من معجزات الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، حيث يفتري فيقول: (إن النبي صلى الله عليه وسلم، له ثلاثة آلاف معجزة، ولكن معجزاتي زادت على مليون معجزة)[٤].

ويقول ابو الحسن الندوي: (قد جاء في كلامه هذا ما يصرح بتفوقه على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه يعتقد أن روحانية النبي صلى الله عليه وسلم، إنما تجلت في عصره بصفات إجمالية، ولم تكن الروحانيات قد بلغت غايتها وأوجها بعد ذلك . العهد القاصر . بل كانت الخطوة الأولى في سبيل ارتقائها وكمالها، تجلت هذه الروحانية في القرن العشرين في شخص غلام احمد في أبهى حللها، وأرقى مظاهرها، وهنا نص عبارته، بعربيته التي يسميها، الخطبة الإلهامية: فكذلك طلعت روحانية نبينا صلى الله عليه وسلم في الألف الخامس بإجمال صفاتها، وما كان ذلك الزمان منتهى ترقيتها، بل كانت قدما أولى لمعارج كمالاتها، ثم كملت وتجلت تلك الروحانية في آخر اليوم السادس بإذن الله أحسن الخالقين، واتخذت روحانية نبينا خير الرسل مظهراً من أمته لتبلغ كمال ظهورها وغلبة نورها، كما كان وعد الله في الكتاب المبين، فأنا ذلك المظهر الموعود والنور المعهود)[٥].

ومما يزيد الطين بلةً اعتقادهم بقدسية أحاديث الميرزا والتي يعتبرونها بمنزلة القرآن ويؤمنون أن كل حديث يخالف ما قاله الغلام احمد فهو مردود، وإن كان صحيحاً في ذاته، وهكذا فكل قول أو أثر لا يتعارض مع ما قاله الميرزا ، فهو مقبول عندهم بلا نقاش.

يقول الخليفة القادياني محمود احمد: (إن كلام غلام احمد معتمد، يُعتَمدُ عليه بخلاف الأحاديث، فإنَّ الأحاديث ما سمعناها من لسان رسول الله، وكلام الغلام سمعناه من فيه، لأنه لا يمكن أن يكون الحديث الصحيح مخالفاً لما قاله غلام احمد)[١]

ومن ادعاءاتهم وتأويلاتهم التي حرفوا بها كلام الله تعالى، واعتقدوا بأفضلية الغلام احمد القادياني على الأنبياء والمرسلين، وبالأخص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما نقله الحافظ إحسان إلهي ظهير قائلاً: (وها هو قادياني آخر يجمع بين المفاسد والخبائث كلها، فأولاً يحرف القرآن، ويفتري على الله كذباً، وثانياً: يهين رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثالثاً: يرفع هذا الكذاب الدجال على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى جميع الأنبياء، ويقول: إن الميثاق في قوله تعالى: ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ [2] فكان هذا الميثاق لأجل غلام أحمد لا لمحمد، وكان ممن أخذ هذا الميثاق نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، كما أخذ نفس هذا الميثاق من محمد صلى الله عليه وسلم، فالمبارك المبارك بأنه جاء مقصود الميثاق، فينبغي أن يسرع المسلمون إلى وفاء العهد، ويكونوا عباداً شكورين)[3]

إن هذا الكلام يؤكد خوف القاديانيين وأسيادهم الأنكليز من شخصية الرسول الكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولذلك كان ولا يزال هدفهم الأكبر صد الناس عن حقيقة القرآن العظيم، وتحريف سنة المختار صلى الله عليه وسلم.

وإلا ما معنا أن يغير معنى كلام الله تعالى، وينسبه لنفسه ذلك القادياني الملعون حينما يقول:. (إن المراد من قول الله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭽ[4]. هو أنا لأن الله سماني في هذا الوحي محمداً، ورسولاً كما سمانيبهذا الاسم في عدة مقامات أخرى)[5].

ب . الرد

في بدء الرد على هذا الكفر المبين، نذكر منهاجنا وعقيدتنا نحن المسلمون المؤمنون في أنبياء الله تبارك وتعالى استناداً الى قوله عز وجل: ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭼ[1].

ففي قوله تعالى: ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ :نقل الإمام السيوطي قائلاً: (أي: لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين أحد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقرآن الذي جاء من الله وأطعنا أقروا لله أن يطيعوه في أمره ونهيه)[2].

فسبحان الله العادل الذي بين جزاء من يؤمن بالرسل دون التفريق بينهم ووعد الأجر والثواب، فأخبر جل جلاله مبشراً المؤمنين بقوله: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ[٣].

وكذلك فقد توعد ربنا سبحانه من يكفر بهذا قائلاً: ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ[٤].

ثم إن الأنبياء صلوات الله عليهم، معصومون، كلٌ حسب مكانته، والمهمة التي أُرسل من أجلها، وهم مكلفون بتبليغ رسالة التوحيد الى البشر، والجهاد في سبيل الله تعالى، وما علينا إلا أن التصديق بهم جميعاً، وطاعتهم في ما أمر الله تعالى، وإن الذي افتراه الغلام أحمد القادياني قد خالف الفطرة، وخالف ما أمر الله به الأنبياء والمرسلين، والناس جميعاً، وما ذاك إلا أنه زائغ عن الحق، هالك هو ومن معه من الكافرين الظالمين.

وأما فيما يخص ادعاء النبوة، فمن شروط المعجزة: (أن يقرن بالمعجز دعوى النبوة فإن لم يقترن بالمعجزة دعوى لم يصر بظهور المعجزة نبياً، لأن المعجز يدل على صدق الدعوى فكان صفة لها فلم يجز أن تثبت الصفة قبل وجود الموصوف، فإن تقدم ظهور المعجز على دعوى النبوة كان تأسيسا للنبوة ككلام عيسى عليه السلام في المهد تأسيسا لنبوته فاحتاج مع دعوى النبوة إلى إحداث معجز يقترن بها ليدل على صدقه فيها)[١]

فمن هذا الجانب لا نسلم للقادياني ذلك، فأنه لم يظهِر معجزاته للناس قبل ادعائه النبوة،ولم يؤسس لنبوته ما يدل عليها، وذلك لكذبه الصريح.

(وإن تقدمت دعوى النبوة على المعجز اكتفى بحدوث المعجز بعدها عن اقترانه بها لأن استصحابه للدعوى مقترن بالمعجز، فإن ظهر المعجز المقترن بالدعوى لبعض الناس دون جميعهم نظر فإن كانوا عددا يتواتر بهم الخبر و يستفيض فيهم الأثر كان الغائب عنه محجوبا بالمشاهد له في لزوم الإجابة و الانقياد للطاعة كما يكون العصر الثاني محجوبا بالعصر الأول و إن كان المشاهد للمعجز عددا لا يستفيض بهم الخبر و لا يتواتر بهم الأثر لإمكان تواطئهم على الكذب و يتوجه إلى مثلهم الخطأ و الزلل كان المعجز حجة عليهم و لم يكن حجة على

غيرهم حتى يشاهدوا من المعجز ما يكونوا محجوبين به و سواء كان من جنس الأول أو من غير جنسه فإن قصر من شاهد الأول عن عدد التواتر و قصر من شاهد الثاني عن عدد التواتر لم يثبت حكم التواتر فيهما و لا في واحد منهما لجواز الكذب على كل واحد من العددين)[٢]

وبخلاف هذا نجد أنه ادعى النبوة الكاذبة، ولم تقترن دعواه بالمعجزات، وإن كان قد ادعى أن له معجزات، وأن معجزاته فاقت معجزات سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا من كبير كذبه وافترائه في العقيدة، ومع ذلك فقد شهد لمعجزات الغلام أحمد عدد كبير من أتباعه، ولكن لسوء حظه، فإنهم شهدوا له بذلك دون أن يروا منه شيئاً، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الذين آمنوا به وخالفوا القرآن السنة، يتصور بالتأكيد تواطؤهم على الكذب، فإن الذي كذب بالقرآن والسنة وثوابت العقيدة الإسلامية، لا يؤخذ منه رأي ولا نقبل شهادته الباطلة.

وبالتالي يظهر كذب القادياني في دعواه ظهور المعجزات على يديه، فكيف نصدق أنه فاق نبينا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في هذا؟!

ما هذا إلا استهتار بعقيدتنا، يراد منه تدمير هذا الدين الحنيف، وإطفاء نور الحق ولكن هيهات هيهات لهم. قال تعالى: ﭽ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ﭼ[٣] .

يقول إحسان إلهي ظهير: (نعم أيها الأشقياء، أنتم كلكم في الشقاء سواء، فالذي يكفر بخاتم النبيين، ويعتقد بأن دجالاً مثل غلام أحمد، نبي، وليس نبياً فقط بل هو مثل محمد العربي صلى الله عليه وسلم، وأفضل منه، إن لم يكن شقياً، فمن يكون؟ فوالله الذي أرسل رسوله بالحق، وختم به النبوة، وجعله سيد ولد آدم، وفضله على سائر البشر، وجعل طاعته طاعةً له، وعصياناً له، ومبايعته مبايعةً له، لا يكون عنده رجل ألعن من الذي يهين رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتقدم عليه)[٤]

المبحث الرابع
عقيدة القاديانية في الجهاد

- المطلب الأول: أهداف ودوافع هذه الاعتقاد.

- المطلب الثاني / الرد على تحريم الجهاد.

المطلب الأول: أهداف ودوافع هذا الاعتقاد.

ومن اهم المبادئ التي رفعت شأن القاديانية الى أعلا رتب العمالة والخيانة امام الإحتلال الإنكليزي، إلغاء الجهاد ضد المحتل، وإن شيطان القاديانية غلام احمد ليفتخر بهذه العقيدة وهذه المبادئ المصلحية والتجسسية، معلناً أن الجهاد قد استنفذ أغراضه، فلا داعي إليه الآن بعد أن زالت الفتنة في الدين، وظهر المسيح المزعوم فيقول: (لقد ألغي الجهاد في عصر المسيح الموعود إلغاءاً باتا)[١].

وعلى هذا يعتقد القاديانيون بنسخ فريضة الجهاد، كما يأمرهم بذلك إمامهم غلام احمد الذي يقول: (إن مبادئي وعقائدي وتعليماتي لا تحل أي طابع من المحاربة والعدوان، وأنا متأكد من أن أتباعي كلما زاد عددهم قل عدد القائلين بالجهاد المزعوم، لأن الإيمان بي كمسيح ومهدي معناه رفض ذلك الجهاد)[٢].

ويقول في كتابه ترياق القلوب:

(إن الفرقة الإسلامية التي قلدني الله إمامتها وسيادتها، تمتاز بأنها لا ترى الجهاد بالسيف، ولا تنتظره، بل إن الفرقة المباركة لا تستحل سراً كان أو علانية وتحرمه تحريماً باتا)[٣].

نعم هكذا هو حال من يحيد عن درب القرآن والسنة، يصبح كالأنعام بل هم أضل سبيلا، إن هذا الزنديق الذي غير في دين الله كالمجنون الذي لا يعلم وجهته ليفتخر بمن اغتصب ارضه وعرضه قائلاً: (لا أزال منذ عشرين عاماً أنشر بالحماسة القلبية كتباً باللغة الفارسية والعربية والإنجليزية والأردية، تكرر فيها مرة بعد مرة أن المسلمين من واجبهم أن يكونوا أولياء مخلصين وفيين لهذه الحكومة، ويكفوا أيديهم عن الجهاد)[٤].

إن الهدف من هذه العقيدة الفاسدة التي خالف فيها كل نصوص القرآن الكريم هو إظهار ذل من يمثلهم من المسلمين الذي اتبعوه، وبالتالي هم يمثلون الإسلام على أقل تعبير، لكي يزداد الكافرون في غيهم وطغيانهم.

وهذا غير ما أمر الله تعالى به ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وإذا بهم يظهرون إسلاماً منكسراً مختلفاً جداً عن حقيقته الصافية، وهو ما يرنو إليه هذا الزنديق، وأتباعه الملاعين.

أما دوافعهم فليس لها علاقة بالدين الإسلامي الحنيف، بل بالأموال التي يحصلون عليها لقاء هذا التجريح، وهذا التغيير، وهذا الابتداع.

المطلب الثاني : الرد على تحريم الجهاد.

ويستمر في مداهنة أسياده الإنكليز المحتلين، على حساب دينه، وبلده، وشرفه، وابناء جلدته، وذلك من أجل أن تحصل فرقته الضالة على الكثير من الامتيازات والأموال الحرام.

يقول ابو الحسن الندوي: (ولكن بالعكس من وصايا القرآن الواضحة، وروح الدين الإسلامي، وبالعكس من أسوة الأنبياء والمرسلين، وأصحابهم وخلفائهم الصادقين وبضد قوله تعالى: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ[1]. التي يطبقها المرزا على نفسه، نرى المرزا غلام احمد الذي يدعي أنه مأمور من الله ومرسل من عنده، يمدح أمبر فراعنة عصره الإنجليز، ويحرص على تأييد الحكومة الغاشمة الظالمة التي اغتصبت المملكة الإسلامية وأغارت على العالم الإسلامي وحملت راية الفساد والإلحاد، وصادرت الأوقاف الإسلامية، وقتلت الأبرياء والصفوة المختارة من العلماء، نراه يحرص على تأييد هذه الحكومة ويتملقها في أسلوب سافر يترفع عنه كل صاحب ضمير ومبدأ، فضلاً عن الدعاة، فضلاً عن الأنبياء أنفسهم)[2].

فأين هم من قول الله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ[3].

وأين هم من قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ[4].

وقوله صلى الله عليه وسلم: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم)[٥].

أي: أغلِظوا لهم الكلام. وابذلوا كل شئ في سبيل تحقيق نصر الله فبشَرَفِ المبذول، يشرف البذل، وأفضل ما بذله الإنسانُ نفسه وماله، ولما كانت الأنفس والأموال مبذولةً في الجهاد جعلَ اللهُ مَن بذَلَ نفسه في أعلى رتب الطائعين وأشرفها، لشَرَفِ ما بذله مع محو الكفر ومحق أهله، وإعزاز الدين وصَون دماء المسلمين.

ولما كان منهج الأنبياء والصالحين، محاربة الظالمين والمجرمين والكافرين، لم يؤيدوا ظالماً، ولم يساعدوا محتلاً، فكل هذا دليل على أن الغلام احمد القادياني الذي حرم فريضة الجهاد في ذلك الحين، من دون أي اساس شرعي، كل هذا يدل على أنه مجرم كذاب، وكافر مرتاب، له جهنم وبئس المصير.

المبحث الخامس
حقائق عن القاديانية

- المطلب الأول: انقسام القاديانية.
- المطلب الثاني: علاقة القاديانية بإسرائيل.
- المطلب الثالث: التحذير من خطورة القاديانية على الدين الإسلامي.

المبحث الخامس: حقائق عن القاديانية

المطلب الأول: انقسام القاديانية

استمرت القاديانية في بث فكرها المسموم إلى الناس باتجاه واحد، حتى أزهق الله تعالى روح زعيمهم الغلام احمد القادياني عام ١٩٠٩م، ثم تولى من بعده خليفته الحكيم نور الدين، وقبل موت الأخير عام ١٩١٤، استخلف بشير الدين محمود نجل غلام أحمد الأكبر، وهنا انقسمت القاديانية الى شعبتين كما يسميها محمود سالم عبيدات[٢]، أو الى فرعين كما يسميها الندوي رحمه الله[٣]، ولكني أميل إلى تسميتها فرقتين كما سماها إحسان إلهي ظهير[٤]:.

أولاً: الفرقة الأولى: القاديانية الأولى:

(يرأسهم نور الدين، ويعتقدون أن غلام أحمد نبي الله ورسوله، وأنه مسيح موعود، ومهدي معهود، وأنه أفضل من جميع الأنبياء والمرسلين، وإن لم يؤمن به فهو كافر يدخل نار جهنم، وكان أكابر هذه الفئة غير نور الدين، محمود أحمد بن الغلام، ومحمد صادق: مفتي القاديانية، وغيره، وكانت هذه الفئة هي الفئة الحقيقية للمتنبي القادياني، لأنها تجهر بتعليمات غلام أحمد ولا تكتم شيئاً)[٥]

بل إن أساس عقيدة هذه الفرقة: (نبوءة غلام أحمد في صراحة وصرامة، حيث حافظت على معتقدها هذا، ودافعت عنه في قوة وحماس بلا مواربة ولا تأويل وبسبب ذلك فقد كثر المتنبؤون في القاديانية حتى وصلوا الى سبعة)[٦].

وأهل هذه الشعبة يعبرون أنفسهم أفضل من تمسك بالدين، حيث لم يراوغوا في معتقدهم بالغلام، ولم ينافقوا من بعده. فقد تمسكوا بتعاليمه، وبتعاليم ابنه بشير الدين محمود.

ثانياً: الفرقة الثانية:التيكان:

(التيكان، يرأسها محمد علي ويظهرون أن الغلام احمد ليس بنبي ورسول، بل هو مجدد ومصلح، وإن منكريه فساق فجار، وكان أكابرها خواجه كمال الدين، ومحمد أحسن امروهي، وغيره، ولكن هذه الفرقة لا يوافقها أقوال الغلام ولا تعليماته)[٧].

المطلب الثاني: علاقة القاديانية بإسرائيل

لقد قامت بين القاديانية وبين الأديان والأفكار المعادية للإسلام علاقات وثيقة جداً، وبالأخص الدول الكبرى المعادية لديننا الحنيف كبريطانيا، وإسرائيل، فالأولى صنعت القاديانية كخنجر مسموم غرزته في قلب الأمة المسلمة، والثانية مدت يد العون، وفتحت لهم كل الأبواب في سبيل تحصينها من الخطر، وضمان استمرارها في الدس والتحريف للعقيدة الإسلامية، ففتحت لهم مركزاً ثقافياً خاصاً بنشر الدعوة القاديانية، وبث سمومها الفتاكة، وفتحت لهم مدرسةً، ومكتبة، ووفرت لهم كل ما يحتاجه العدو لضرب عدوه..

وقد جاء في خطاب للقاديانيين بعنوان مراكزنا في الخارج: (ويمكن للقارئين أن يعرفوا مكانتنا في اسرائيل بأمر بسيط، بأن مبلغنا جوهدري محمد شريف حينما أراد الرجوع من

اسرائيل الى باكستان سنة ١٩٥٦م، أرسل إليه رئيس دولة إسرائيل بأن يزوره قبل مغادرته البلاد، فاغتنم المبشر هذه الفرصة، وقدم إليه القرآن المترجم الى الألمانية الذي قبله الرئيس بكل سرور، وقد نشرت الصحف الاسرائيلية تفاصيل هذا اللقاء، كما أُذيع في الإذاعة.)[١].

وهكذا يتضح الرابط الكبير بين القاديانية وبين اعداء الله تعالى اليهود المغتصبين لبلاد المسلمين. والذي اطلع على تاريخ القاديانية من البداية الى النهاية، لا يستغرب هذا، فإن هذه الحركة الهدامة للإسلام قد تربت في أحضان الكافرين والمحتلين من الإنكليز واليهود وغيرهم من الحاقدين.

المطلب الثالث: التحذير من خطورة القاديانية على الدين الإسلامي

إن من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن باب النصيحة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولعامة المسلمين، أن نبين أن المصطفى صلى الله عليه وسلم حذر من ظهور دجالين في ساحة الدعوة الإسلامية، وأنهم ليسوا على شئ من الدين كما حذر صلى الله عليه وسلم قائلاً: (بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ كُلُّهُمْ يَقُولُ أَنَا نَبِيٌّ أَنَا نَبِيٌّ)[١].

ففي كل زمان ومكان ظهر دجالون غيروا شرع الله تعالى، واتبعهم خلق كثير من الذين أعمى الله أبصارهم: ﭽ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ﭼ [٢].

والمشكلة أن خطورة القاديانية تكمن في انطلاقهم من منطلقات إسلامية، حيث نشروا بين الناس عقائد فاسدة دمرت العباد والبلاد، وغير ذلك من ترجمة معاني القرآن الكريم بما يتناسب مع افكارهم ومفاسدهم، وهو ما قام به محمد علي اللاهوري الذي يصطدم تفسيره للقرآن مع التفسير الصحيح، وثوابت العقيدة.

يقول ابو الحسن الندوي: (لقد شهد التاريخ الإسلامي محناً عظيمة، ومؤامرات خطيرة، ولكنه لم يشهد مثل هذه المحنة، ومثل هذه المؤامرة، لقد كانت المحن القديمة ثورة

على الحكم الإسلامي، أو ثورة على الشريعة الإسلامية، ولكن القاديانية كانت ثورةً على النبوة المحمدية، وعلى خلود الرسالة الاسلامية، وعلى وحدة هذه الأمة)[٣].

ويتعدى خطر القاديانية، ليرسم طريقه من الخطر الديني الى الخطر الاجتماعي الذي جعل المسلمين متقاطعين متناحرين فيما بينهم (فما دخلت القاديانية بيتاً او أسرة او مجتمعا من المجتمعات إلا بذرت فيها بذور الشقاق والمشاحنة والتباغض، فرأينا كيف انقطع الأخ عن الصلاة على جنازة أخيه إذا مات، وبدأ الأب يعامل ابنه، والابن أباه معاملة الكفار، وانقطعت علاقات الزواج والمصاهرة في الأسرة الواحدة)[٤].

ومرة ثانية يبين الندوي خطورة القاديانية ومزاحمتها للإسلام قائلاً: (وإذا قسنا القاديانية بهذا المقياس وجدنا أنها . خصوصاً في طور شبابها وجدها . أشبه بديانة مستقلة منها بطائفة او مذهب او مدرسة فكرية، إن فيها اتجاهاً واضحاً الى شغل جميع نواحي الحياة الدينية وتغذيتها بغذائها الخاص، إنها تزاحم الإسلام الذي جاء به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ومضت عليه هذه الأمة في كل شئ وتريد أن تحل محله في العقيدة والفكر والعاطفة، وتستولي على نصيبه من الطاعة والحب والاحترام والتقديس، بل تقلب تيار الحياة الروحية والفكرية من المركز الإسلامي القديم إلى مركز الإسلام الجديد)[١].

نعم.. إن خطر هذه الفرقة الكافرة كبير جداً على المسلمين، بشكل خاص، لأن عمالتهم للكفار أودت بحياة كثير من الأبرياء، ولأنهم يقدمون خدمةً كبيرةً لأعداء الله من تقليلهم شأن الجهاد، بل وتحريمه، واستهزائهم بأمر النبوة والرسالة، وهدمهم مقومات بناء الدولة الإسلامية القوية، فهم بهذا يبتغون إسلاماً لا أساس له ولا ركائز سوى ما يبنوه في الخيال من الإسلام الإنكليزي، أو الإسلام المنهزم.

ولهذا نختم بما قاله إحسان إلهي ظهير: (ولكن لا غرابة في مثل ذلك من أمثال هؤلاء، لأن المبدأ السائد عند المستعمرين الذين ساندوهم بل وأودوهم هو (الغاية تبرر الوسيلة) وغايتهم من إيجاد القاديانية تشويه حقائق الإسلام وتضليل المسلمين وتفريق كلمتهم وتشتيت جمعهم، وفي سبيل ذلك يرتكبون كل ما يحقق غايتهم من تلك الوسائل، ومن التحريف،

والتأويل، والتمسك بالأباطيل، والذي يهمنا هو كشف حقائق هذه الطائفة، وغماطة اللثام عن خزعبلاتها ومغالطاتها، وعن زيف دعوتها)[٥].

ومهما يفعل هؤلاء المبتدعة من تخريب وتشويه لديننا الحنيف، فأن الله سيبطل كل اعمالهم، بدليل أنهم باقون كالفئران الضالة، يعيشون تحت رحمة الكافرين، ويقتاتون من فضلاتهم، ومهما فعلوا فلن يطفئوا نور الله تعالى، ذلك أن الله تعالى نصر دينه بنبيه صلى الله عليه وسلم، وبصلحاء المسلمين وعلمائهم، نسال الله أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، وأن يقبلنا حراساً أمناء، ندافع بألسنتنا، وأموالنا وأرواحنا، عن عقيدتنا في الله تعالى، وفي أنبيائه ورسله، وفي الملائكة، وفي الكتب، وفي اليوم الآخر.. آمين.

وصلِّ يا ربِّ وسلم وزد وبارك وأنعم على قائدنا الأمين مُحَمَّدٍ

وعلى آله وصحبه أجمعين.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه.

أما بعد فهذه خاتمة البحث التي احتوت على اهم النتائج التي توصلت إليها بحول الله وقوته، وهي كالآتي:

١. إن كل محتل غاصب لأي بلد كان، وفي كل زمان ومكان لا يلبث إلا أن يجد من ضعفاء النفوس من يبيع لهم دينه وأخلاقه، وعلى هذا فقد عثر الإنكليز على ضالتهم عندما وجدوا الغلام احمد في قاديان، فكان بحق خير من يخون دينه وأبناء جلدته، وكان اول شرارة الكفر والضلال لكل من اتبعه من الأسفلين.

٢. إن اخطر ما اجترءت عليه القاديانية، تشبيهها الله تعالى بصفات النقص، وبالحيوانات الضالة كالأخطبوط وغيره، وبذلك استحقوا بجدارة لقب الكفر وخروجهم من الملة بلا نقاش.

٣. إن اول مرحلة من مراحل الدعوة القاديانية، كانت عن طريق نشر مقالات وكتب احمد القادياني من الإلهامات الباطلة، والتنبؤات المزيفة، وكان نشر بمساعدة مباشرة من الاحتلال الانكليزي بهدف ضرب الدين الإسلامي الحنيف، وزعزعة عقيدته التي لا تتلاءم مع كل افكار المبتدعة والضالين والكافرين..

٤. كانت مزاعم احمد القادياني تنتقل من مرحلة الى اخرى، ففي ثاني مراحل ادعائاته المزعومة، ادعى انه النبي المسيح المنتظر، ومن ثم ترفع الى درجة الأنبياء، ثم تفوق على جميع الأنبياء والمرسلين بزعمه، فكان لهذه المرحلة دور كبير نشر فكره المسموم بين الجهلة والمغفلين..

٥. إن الذين صدقوا احمد القادياني، واعتنقوا ديانته المزعومة، كان لهم اهداف مادية اكثر من كونها اهدافا انسانيةً او روحية، حيث نال القاديانيون رضا الحكومة الإنكليزية، وحصلوا بذلك على التعيينات والوضائف العالية، وكيف لا وقد باعوا الآخرة بالدنيا. فما بعد هذا الضلال إلا الخسران المبين.

٦. يظهر الهدف الأول من وراء تأسيس القاديانية، بضرب الدين الاسلامي من الداخل، وتغيير مداخله، وزعزعة كيانه الذي يهدد الكافرين في كل مكان، وبذلك تسنح لأعداء الله الفرصة في الظهور على ديننا العظيم، ولكن خابوا وخسئوا.

٧. يتضح هدف آخر من وراء تأسيس القاديانية، ألا وهو الهدف اللوجستي، حيث حرم زعيم القاديانية الجهاد ضد المحتل الإنكليزي، وبهذا يؤمن المحل الغاصب على جيشه بين المسلمين، وبهذا عطل فريضة علمت من الدين بالضرورة، ثم كفر كل من خالفه وادعى غير هذا. لقاء حصوله على امتيازات مادية من اسياده الإنكليز، وللأسف هذا حال كل محتل في كل زمان ومكان.

٨. يجب التحذير من هذه الفرقة التي ادعت ولا زالت تدعي الاسلام، وتبث كفرها في كل مكان، ومن اهم ما يجب كشفه للمسلمين، علاقتها بإسرائيل وأقامة مراكز دينية منظمة فيها، حيث آذت المسلمين، وأودت بحياة الكثير منهم، وانتهكت اغلب حرمات الإسلام.

لذلك نحذر دائماً من خطر القاديانيين، ونسأل الله تعالى أن ينكس راياتهم، ويجعلهم عبرة لمن اعتبر.. انه ولي ذلك والقادر عليه.

الهوامش

(١) سورة التوبة، الآية (١٢٨).

(٢) القادياني والقاديانية، ابو الحسن الندوي، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،ط١، ب.ت / ٢٣

(٣) القاديانية . دراسة تحليلية . إحسان إلهي ظهير، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٦ هـ / ٢٦.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) القاديانية، عامر النجار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ / ٧.

(٦) الإسلام والحركات الهدامة، معالي عبد الحميد حمودة، إدارة الصحافة والنشر، مكة المكرمة ، ط١ ١٤٠٤هـ / ١٧٧.

(٧) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ١٢٥ . ١٢٦.

(٨) القادياني والقاديانية، ابو الحسن الندوي / ٢٠.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) كشف الاختلاف، المولوي سرور شاه الكشميري، مطبع ضياء الإسلام، قاديان، ١٩٢٠م / ١٣.

(١٢) القادياني والقاديانية، ابو الحسن الندوي / ٢٥ ، نقلاً عن كتاب سيرة المهدي، بشير أحمد، الذي لم يرد فيه دار النشر، ولا البلد سوى رقم الطبعة والجزء والصفحة، ط٢، ١٩٣٥م / ١: ٦٧.

(١٣) أضواء وحقائق عن البابية والبهائية والقاديانية، د.آمنة محمد نصير، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨٤م / ٦٩.

(١٤) القاديانية . دراسة تحليلية . إحسان إلهي ظهير / ٢٦.

(١٥) تاريخ الفرق وعقائدها، د. محمود سالم عبيدات، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٨م / ٢٤٤.

(١٦) الإسلام والحركات الهدامة، معالي عبد الحميد / ١٨٠.

(١٧) القاديانية . دراسة تحليلية .، إحسان إلهي ظهير / ١٤٦.

(١٨) المصدر نفسه / ١٤٣.

(١٩) القاديانية، ابو الأعلى المودودي / دار القلم، الكويت، ط١، ب.ت / ١٦

(٢٠) القاديانية . دراسة تحليلية .، احسان إلهي ظهير / ٢٧.

(٢١) القاديانية، ابو الأعلى المودودي /١٦.

(٢٢) المصدر السابق / ١٨.

(٢٣) المصدر السابق / ٢٦.

(٢٤) تاريخ المساجد الشهيرة، عبد الله سالم نجيب، مؤسسة ناصر الثقافية، بيروت، ط١، ب.ت / ١٩١.

(٢٥) تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م. /٢٢٤

(٢٦) القاديانية . دراسة تحليلية .، احسان إلهي ظهير / ٢٤

(٢٧) فرقة أهل قرآن، غلام احمد برويز، المطبعة العلمية، لاهور، ط١، ب.ت / ٨.

(٢٨) الرسالة التبليغية، مير قاسم علي القادياني، مطبعة زرين آرت، لاهور، ١٩٦٢م / ٧: ١١٠٨.

(٢٩) تاريخ الفرق وعقائدها، محمود سالم عبيدات / ٢٤٩.

(٣٠) المذاهب المعاصرة، عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ / ٣٠٣، نقلاً عن كتاب نور الحق للقادياني / ١: ٢٨

(٣١) القاديانية . دراسة تحليلية .، إحسان إلهي ظهير / ٢٨.

(٣٢) القاديانية، حسن عبد الظاهر، دار القلم، الكويت، ط٣، ١٩٧٧م / ٣٠٥.

(٣٣) إظهار الحق في الأديان والفرق، محمد مختار المفتي، والدكتور موسى ابو الريش، دار الاسراء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤١٢هـ / ١٥٣.

(٣٤) القانون في عقائد الفرق والمذاهب الإسلامية، د.محمد نعيم محمد هاني ساعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط٢، ١٤٢٨هـ / ١٥.

(٣٥) المصدر نفسه / ١٦.

(٣٦) القاديانية . دراسة تحليلية .، إحسان إلهي ظهير / ٩٩.

(٣٧) سورة الشورى، الآية (١١).

(٣٨) سورة مريم، الآية ٦٥.

(٣٩) مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تقديم: حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة، بيروت، ط١، ب.ت/ ٣: ٤ .

(٤٠) القادياني ومعتقداته، الشيخ منظور احمد جنيوتي الباكستاني، المركزية للدعوة والإرشاد، باكستان، ط١، ب.ت. / ١٩.

(٤١) المصدر نفسه.

(٤٢) القاديانية.. دراسة تحليلية، إحسان إلهي ظهير / ١٠٠.

(٤٣) القادياني ومعتقداته، منظوراحمد جنيوتي / ٢٠.

(٤٤) سورة الإخلاص، الآيات (١ . ٤)

(٤٥) سورة مريم، الآية (٨٨ . ٩٢)

(٤٦) تفسير الجيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني، ٧١٣هـ، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م / ٣: ١٣٢ . ١٣٣ .

(٤٧) سورة الصافات، الآيات (١٥١ . ١٥٥).

(٤٨) القادياني ومعتقداته، منظور أحمد جنيوتي / ١٩. ينظر: القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٧٥.

(٤٩) سورة البقرة، الآية (٢٥٥).

(٥٠) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت، ط١، ب.ت / ١: ١١١، برقم ٤٦٥.

(٥١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ٨٠٧هـ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ / ١: ٩٨ برقم ٢٧٣.

(٥٢) التيسير بشرح الجامع الصغير، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ / ١: ٥٣٦.

(٥٣) تذكرة انجام، الميرزا غلام احمد القادياني، مطبع ضياء الإسلام، قاديان، ١٩٠٢م / ٥٨٨.

(٥٤) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٧٦.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) سورة الطلاق، الآية (١٢).

(٥٧) سورة البقرة، الآية (٢٨٢).

(٥٨) صحيح مسلم، الإمام مسلم النيسابوري / ٧: ١٠٣، برقم ٦٣١٣ باب من فضائل الخضر عليه وسلم.

(٥٩) إصلاح المنطق لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م / ٢٤.

(٦٠) سورة مريم، الآية (٦٢).

(٦١) البيهقي وموقفه من الإلهيات، احمد بن عطية بن علي الغامدي، المجلس الأعلى لإحياء التراث الإسلامي، ط٢، ١٤٠٢هـ / ١: ١٦٥.

(٦٢) سورة هود، الآية (١٤).

(٦٣) التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل، أبة بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشيد، الرياض، ط٥، ١٩٩٤/ ١: ٢٢.

(٦٤) الحلول: هو أن الله تعالى بذاته حال في كل شيء فهذا يحكيه أهل السنة والسلف عن قدماء الجهمية وكانوا يكفرونهم بذلك..ينظر: أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ / ١١٠.

(٦٥) القادياني ومعتقداته، منظور جنيوتي / ٢٠.

(٦٦) موقف الأمة الإسلامية من القاديانية، نخبة من علماء باكستان الإسلامية، جمعية تحفظ ختم النبوة وصاحبها المركزية بباكستان، بدون رقم الطبعة وتاريخها / ٥٥.

(٦٧) المصدر نفسه / ٥٤.

(٦٨) إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام، ط١، ١٩٩٠م / ٤٧.

(٦٩) تفسير الفخر الرازى، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين ، / دار إحياء التراث العربى، ط٢، ب.ت / ١: ٥٢٢.

(٧٠) سورة النازعات، الآية (٢٤).

(٧١) القادياني ومعتقداته، منظور جنيوتي / ١٩.

(٧٢) حقيقة الجماعة الأحمدية في نيجيريا، د. رفيع اوونلا نصير، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، غير منشورة / ١١١.

(٧٣) المصدر نفسه / ١١١.

(٧٤) القادياني ومعتقداته، منظر جنيوتي / ١٨.

(٧٥) سورة الكهف، الآية (٥).

(٧٦) سورة الإخلاص، الآية (٤).

(٧٧) سورة الجاثية، الآية (٢٧).

(٧٨) سورة الشورى، الآية (١١).

(٧٩) فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د.غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط٤، ١٤٢٢هـ / ٧٧٥.

(٨٠) المصدر السابق / ٧٧٧.

(٨١) القاديانية، عامر النجار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ / ٢٢. نقلاً عن كتاب براهين أحمدية / ١: ٨٢.

(٨٢) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٧٨. نقلاً لمقال محمد أحمد بن الغلام المندرج في جريدة قاديانية (الفضل) الصادرة ١٤ مايو لعام ١٩٢٥م.

(٨٣) المصدر نفسه.

(٨٤) المصدر نفسه / ٨٠. نقلاً لنداء الغلام احمد المندرج في جريدة قاديانية (الفضل) الصادرة ٢٦ سبتمبر لعام ١٩١٥م.

(٨٥) المصدر السابق / ٨٠. نقلاً لمقال بعنوان (كلمة الفصل) لبشير القادياني، المنقول من مجلة ريويو آف ريليجنز نمرة٣ ج ١٣ ص١١٤.

(٨٦) أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م / ١: ٣٣.

(٨٧) فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام، د.غالب بن علي عواجي / ٧٧٩ . ٧٨٠.

(٨٨) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٨١.

(٨٩) فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام، د.غالب بن علي عواجي / ٧٧٧ . ٧٧٨.

(٩٠) شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩١هـ. / ١: ١٥٨.

(٩١) القادياني والقاديانية، ابو الحسن الندوي / ٥٩. نقلاً عن كتاب فتح الإسلام، للغلام احمد، المطبوع سنة ١٨٥٣م /٩.

(٩٢) في النص المنقول، لم يصلِّ على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا من الباحث.

(٩٣) سورة المزمل، الآية (١٥).

(٩٤) القادياني والقاديانية، ابو الحسن الندوي / ٥٧ . ٥٨. نقلاً عن كتاب فتح الإسلام، الغلام / ٦ . ٧.

(٩٥) احمد ديدات بين القاديانية والإسلام، الأستاذ يوسف الطويل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م

(٩٦) / ١٧٢.

(٩٧) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م / ٢: ٧٧٤. برقم ٢١٠٩.

(٩٨) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ب.ت / ١: ٩٥. برقم ٤١٢.

(٩٩) صحيح البخاري، الإمام البخاري / ٣: ١٢٧٣. برقم ٣٢٦٨.

(١٠٠) القاديانية، د. عامر النجار. / ٢٨.

(١٠١) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٦٦. نقلاً عن صحيفة الفضل القاديانية الصادرة في ١٨ يوليو ١٩٣١م.

(١٠٢) القادياني والقاديانية، الندوي / ٧٨. نقلاً عن كتاب براهين احمدية،للغلام القادياني / ٨٩.

(١٠٣) المصدر نفسه.

(١٠٤) القاديانية، احسان إلهي ظهير / ٦٦.

(١٠٥) القادياني والقاديانية، الندوي / ٧٨. نقلاً عن الخطبة الإلهامية، للغلام القادياني / ١٧٧ . ١٧٨.

(١٠٦) القاديانية، احسان إلهي ظهير / ٨٢. نقلاً عن صحيفة الفضل القاديانية الصادرة في ٢٩ أبريل ١٩١٥م.

(١٠٧) سورة آل عمران، الآيتان (٨١ . ٨٢).

(١٠٨) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٦٦. ٦٧. نقلاً عن صحيفة الفضل القاديانية الصادرة في ٢٦فبراير ١٩٤٢م.

(١٠٩) سورة الفتح، الآية (٢٩).

(١١٠) القاديانية، إحسان إلهي ظهير /٦٧. نقلاً عن كتاب: تبليغ رسالت، للكافر: قاسم القادياني.وهو عبارة عن مجموعة اعلانات الغلام القادياني. مطبع ضياء للإسلام قاديان، ب. ت / ١٠: ١٤.

(١١١) سورة البقرة، الآية (٢٨٥).

(١١٢) الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، ٣١٠هـ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م / ٢: ١٣٣.

(١١٣) سورة النساء، الآية (١٥٢).

(١١٤) سورة النساء، الآيتان (١٥٠ . ١٥١).

(١١٥) أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م / ٣٣.

(١١٦) المصدر نفسه.

(١١٧) سورة الصف، الآية (٨).

(١١٨) القاديانية، إحسان إلهي ظهير / ٦٩.

(١١٩) القادياني والقاديانية، الندوي / ١٠١. نقلاً عن كتاب: الأربعين، للغلام القادياني /٤٣.

(١٢٠) القاديانية، عامر النجار/ ٦٨. نقلاً عن كتاب: المودودب في الميزان، للمبشر القادياني منير الحصني /٢٠.

(١٢١) القاديانية، النجار / ٦٨. نقلاً عن كتاب ترياق القلوب، غلام احمد / ٣٢٢.

(١٢٢) تاريخ الفرق وعقائدها، محمود سالم عبيدات / ٢٥٩. نقلاً عن كتاب: ترياق القلوب، غلام أحمد / ٣٠٧.

(١٢٣) سورة المزمل، الآية (١٥).

(١٢٤) القادياني والقاديانية، الندوي / ٩٦ . ٩٧.

(١٢٥) سورة التوبة، الآية (٤١).

(١٢٦) سورة البقرة، الآية (٢١٦).

(١٢٧) سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، ت ٢٥٥هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ / ٢: ٢٨٠. برقم ٢١٣.

(١٢٨) تاريخ الفرق وقائدها، محمود سالم عبيدات / ٢٦٢.

(١٢٩) القادياني والقاديانية، الندوي / ١٤٥.

(١٣٠) القاديانية دراسة تحليلية، إحسان إلهي ظهير / ١٧٢.

(١٣١) المصدر نفسه.

(١٣٢) تاريخ الفرق وقائدها، محمود سالم عبيدات / ٢٦٢.

(١٣٣) القاديانية دراسة تحليلية / إحسان إلهي ظهير / ١٧٣.

(١٣٤) القاديانية ، إحسان إلهي ظهير / ٤٨. نقلاً عن كتاب: مراكزنا في إسرائيل / ٧٩.

(١٣٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م / ١٥: ٣٣٨.

(١٣٦) سورة محمد، الآية (٢٣).

(١٣٧) القادياني والقاديانية، الندوي / ١٢٩.

(١٣٨) ما هي القاديانية، المودودي / ١٠٩.

(١٣٩) القادياني والقاديانية، الندوي / ١٢١.

(١٤٠) القاديانية، دراسة تحليلية، إحسان إلهي ظهير / ٢١٠.

المصادر

. مصدر المصادر القرآن الكريم.

١. احمد ديدات بين القاديانية والإسلام، الأستاذ يوسف الطويل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٢. الإسلام والحركات الهدامة، معالي عبد الحميد حمودة، إدارة الصحافة والنشر، مكة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٣. إصلاح المنطق لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٤٩م .

٤. أضواء وحقائق عن البابية والبهائية والقاديانية، د.آمنة محمد نصير، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٥. إظهار الحق في الأديان والفرق، محمد مختار المفتي، والدكتور موسى ابو الريش، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ١٤١٢هـ.

٦. أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٧. أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات، مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٨ـ إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام، ط١، ١٩٩٠م .

٩ـ البيهقي وموقفه من الإلهيات، احمد بن عطية بن علي الغامدي، المجلس الأعلى لإحياء التراث الإسلامي، ط٢، ١٤٠٢هـ.

١٠ـ تاريخ الفرق وعقائدها، د. محمود سالم عبيدات، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٨م.

١١. تاريخ المذاهب الإسلامية، محمد ابو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، .١٩٩٦

١٢ـ تاريخ المساجد الشهيرة، عبد الله سالم نجيب، مؤسسة ناصر الثقافية، بيروت، ط١، ب.ت.

١٣ـ تبليغ رسالت، لقاسم القادياني.وهو عبارة عن مجموعة اعلانات الغلام القادياني. مطبع ضياء للإسلام قاديان، ب. ت.

١٤. تذكرة انجام، الميرزا غلام احمد القادياني، مطبع ضياء الإسلام، قاديان، ١٩٠٢م.

١٥ـ تفسير الجيلاني، الشيخ عبد القادر الجيلاني، ٧١٣هـ، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

١٦. تفسير الفخر الرازى، محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين ، / دار إحياء التراث العربى، ط٢، ب.ت .

١٧ـ التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل، أبة بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق: د.عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشيد، الرياض، ط٥، ١٩٩٤م .

١٨ـ التيسير بشرح الجامع الصغير، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ.

١٩. حقيقة الجماعة الأحمدية في نيجيريا، د. رفيع اوونلا نصير، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ، غير منشورة .

٢٠. الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، ٣١٠هـ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

٢١. الرسالة التبليغية، مير قاسم علي القادياني، مطبعة زرين آرت، لاهور، ١٩٦٢م.

٢٢. سيرة المهدي، بشير أحمد، الذي لم يرد فيه دار النشر، ولا البلد سوى رقم الطبعة والجزء والصفحة، ط٢، ١٩٣٥م.

٢٣. سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، ت ٢٥٥هـ، تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢٤ـ شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٣٩١هـ.

٢٥. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٢٦. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ب.ت.

٢٧. فرقة أهل قرآن، غلام احمد برويز، المطبعة العلمية، لاهور، ط١، ب.ت..

٢٨ـ فرق معاصرة تنتسب الى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د.غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط٤، ١٤٢٢هـ.

٢٩. القاديانية، ابو الأعلى المودودي / دار القلم، الكويت، ط١، ب.ت.

٣٠. القاديانية، حسن عبد الظاهر، دار القلم، الكويت، ط٣، ١٩٧٧م.

٣١. القاديانية . دراسة تحليلية . إحسان إلهي ظهير، دار الإمام المجدد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٦ هـ.

٣٢ـ القاديانية، عامر النجار، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ.

٣٣ـ القادياني والقاديانية، ابو الحسن الندوي، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،ط١، ب.ت.

٣٤. القادياني ومعتقداته، الشيخ منظور احمد جنيوتي الباكستاني، المركزية للدعوة والإرشاد، باكستان، ط١، ب.ت.

٣٥ـ القانون في عقائد الفرق والمذاهب الإسلامية، د.محمد نعيم محمد هاني ساعي، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط٢، ١٤٢٨هـ

٣٦.كشف الاختلاف، المولوي سرور شاه الكشميري، مطبع ضياء الإسلام، قاديان، ١٩٢٠م.

٣٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، ٨٠٧هـ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ.

٣٨ـ مجموعة الفتاوى الكبرى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تقديم: حسنين محمد مخلوف، دار المعرفة، بيروت، ب.ت / ١٢ .

٣٩ـ المذاهب المعاصرة، عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ / ٣٠٣، نقلاً عن كتاب نور الحق للقادياني.

٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤١. موقف الأمة الإسلامية من القاديانية، نخبة من علماء باكستان الإسلامية، جمعية تحفظ ختم النبوة وصاحبها المركزية بباكستان، بدون رقم الطبعة وتاريخها.